



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم: علوم الإعلام و الاتصال

دور الفيس بوك في تغطية الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال

إشراف الأستاذة(ة) :

واضح خضرة

إعداد الطالب(ة) :

- دبي أنيس
- دبي إسماعيل
- موساوي سمير

السنة الجامعية: 1440-1441هـ / 2019-2020م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرهان :

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وأشكره وأثنى عليه الشفاء كله سبحانه
وتعالى على ما أعطاني من قدرة وصحة لإتمام هذا العمل، والذي من خلاله
أترجم معاني الاحترام والتقدير لكل من ساهم ولو بكلمة في إنجازه، وأسأل الله
عز وجل أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم .

أقدم بالشكر الجزيل الحامل لكل معاني الامتنان والاحترام والعرهان بالجميل

للأستاذة المشرفة : واضح خضرة

ونتقدم بالشكر إلى كل أساتذة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وعلى كل المعلومات

التي قدموها لنا طيلة المشوار الدراسي .

إهداء :

إلى من قال فيهما المولى عزل وجل

بسم الله الرحمن الرحيم : "وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ

ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا" (24) " سورة الإسراء (الآية 24).

واللذان ربياني على الفضيلة وكانا منبع الحنان وذرع الأمان

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرها .

❖ إلى كل أفراد عائلتي الكبيرة والصغيرة

❖ إلى كل أصدقائي وزملائي الطلبة .

❖ إلى كل من أسدى لي العون ولو بكلمة.

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي هذا مع فائق التحية و الاحترام

دبي أنيس

إهداء :

الحمد لله الذي أنار قلبي بنور العلم فكساني بثوبه محبة
وإخلاص أهدي ثمرة جهدي عملي وجهدي إلى التي جعل
الله الجنة تحت أقدامها .. إلى من أوقدت أصابعها شموعا لتتير
دربي إلى رمز الصبر والتحدي إليك..... أمي الغالية
أطال الله في عمرك ... إلى من علمني العزة والكرامة...
إلى من رباني على الأخلاق الحميدة والنبيلة .. إلى من وهبني عمره
وجهده إليك..... أبي الغالي
وإلى جميع أخوتي وأخواتي وزملائي وزميلاتي .

دبي إسماعيل

إهداء :

إلى كل من أضاء بعلمه عقل و غيره ، وهدى بالجواب الصحيح حيرة
سائليه و أظهر تواضع العظماء .

قال تعالى: ولا تقل لها أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً

إلى الذي لم يبخل علي يوماً بشيء إلى من سأزید افتخارا، إلى أول يد علمتي

أن أختار، إلى كل من له الفضل في وجودي وحرص على تحقيق أحلامي

إلى قدوتي في هذه الحياة "أبي" العزيز .

إلى كل من علمتني أن الحب ليس امتنان كيف أقوى على اختصارك "أمي" .

إلى من جمعتني بهم الحياة فوجدت فيه نعم السند "دبي أنيس" و "دبي إسماعيل" .

موساوي سمير

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" في تغطية الحراك الشعبي، من خلال معرفة عادات و أنماط استخدام الفييس بوك ودوافع استخدامه والاشباكات المحققة حول الحراك الشعبي الجزائري.

وللوصول إلى أهداف الدراسة قمنا بالدراسة النظرية لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تغطية الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري.

وتم الوصول في الأخير إلى أن لهذا الموقع دور كبير في تغطية الحراك الشعبي الجزائري، وأن أهم دافع لاستخدام الفييس بوك هو الحصول والإطلاع على أهم الأخبار والمستجدات، كما أن المناقشات على الفييس بوك دور كبير في تغطية جميع أخبار الحراك الشعبي الجزائري وجعل المواطنين يشاركون بقوة في فعاليات هذه الحراك منذ بداية فيفري 2019، من خلال الدعوة التي وجهت لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

Summary: _____

This study aims to know the role of social networking sites "Facebook" in covering the popular movement, through knowing the habits and patterns of using Facebook, the motives for its use, and the verified rumors about the Algerian popular movement.

In order to reach the objectives of the study, we conducted a theoretical study of social media and their role in covering the Algerian popular movement, February 22nd.

In the end it was concluded that this site has a great role in covering the Algerian popular movement, and that the most important motive for using Facebook is to get access to the most important news and developments, and discussions on Facebook have a great role in covering all the news of the Algerian popular movement and making citizens participate strongly in The activities of this movement since the beginning of February 2019, through the invitation extended to them on social media.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة .

1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها .
2. فرضيات الدراسة
3. أسباب اختيار الموضوع
4. المدخل النظري للدراسة
5. أهمية الدراسة
6. أهداف الدراسة
7. تحديد مفاهيم الدراسة
8. منهج الدراسة
9. مجتمع وعينة الدراسة
10. أدوات الدراسة
11. مجالات الدراسة
12. الدراسات السابقة

الفصل الثاني : الإطار النظري لمواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي

بالجزائر 22 فيفري

1. مواقع التواصل الاجتماعي

- 1.1. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
- 1.1.1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- 2.1.1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- 3.1.1. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4.1.1. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

- 5.1.1. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 6.1.1. ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

2.1. موقع الفيس بوك

- 1.2.1. تعريف موقع الفيس بوك
- 2.2.1. نشأة موقع الفيس بوك
- 3.2.1. خدمات موقع الفيس بوك
- 4.2.1. وظائف الفيس بوك
- 5.2.1. آلية التواصل بين أعضاء موقع الفيس بوك
- 6.2.1. تطبيقات موقع الفيس بوك

2. الحراك الشعبي بالجزائر 22 فيفري

- 1.2. أوضاع وآفاق الحراك الشعبي
- 2.2. الحراك الشعبي بالجزائر الدوافع والمآلات
- 3.2. أمور تميزها الحراك الجزائري عن باقي الشعوب العربية
- 4.2. إسهامات الإعلام الاجتماعي في حراك الجزائر

خاتمة

قائمة المراجع

فهرس الموضوعات

مقدمة

أكد الكثير من الخبراء التقنيين أن وسائل التواصل الاجتماعي تسيطر في الوقت الراهن على نحو 71% من السوق الإعلامية والاتصالية عالمياً، ولكل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي خصائصها ومميزاتها وتفردتها في نقل المحتوى المطلوب بثه، ولكنها جميعاً تتفق في سنة واحدة، هي القدرة على تحقيق التواصل بين البشر دون حدود مكانية أو زمانية أو قيود على الحرية، وكذلك إمكانية نقل محتوى أي رسالة سواء كانت مرئية أو صوتية أو مكتوبة.

ومعظم وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الخاصة بها يمكن الوصول إليها من أي مكان في العالم بعد أن تطوره شبكة الانترنت وأتاحت قدراً كبيراً من التفاعلية بين المستخدمين في التواصل وإمكانية مناقشة العديد من القضايا، وكذلك بعد انتشار الهواتف النقالة الذكية والكمبيوترات اللوحية وغيره من وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تتيح الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد هيمنت شبكات التواصل الاجتماعي خلال العامين الأخيرين على الحملات الإعلامية، وأضحت تتربع بحسب المتخصصين على وسائل التأثير الإقناعي، أياً كان هدف تلك الحملات وطبيعة التأثيرات التي تحملها، ويرجع تأثيرها إلى نتيجة التعقيد المتزايد في المجتمعات الحديثة، والقوة المتنامية للرأي العام، بحيث أصبح كسب تأييد وتعاون وثقة الآخرين عن طريق الإقناع جزء لا يتجزأ من العمل اليومي لإدارة المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والشركات العامة و الخاصة، كما أتاحت شبكات الإعلام الاجتماعي الفرصة لأي فرد من تصميم حملة إعلامية معتمداً على استخدام بعض الوسائط المتعددة ورفعها على بعض مواقع التواصل الاجتماعي، ومع الانفجار التكنولوجي المذهل الذي أغرق العالم في التقنية والرقمنة، والطفرة التي أحدثتها التكنولوجيات الحديثة للاتصالات والوسائط المتعددة، أضف إلى ذلك سيطرة الشبكات العنكبوتية-الانترنت- وأجيال الويب المتلاحقة على المنظومة التواصلية العالمية، حيث أصبح من الصعب على الأنظمة العربية المغلقة الحفاظ على انغلاقها وسط هذا الانفتاح الغير مسبوق الذي شهدته قنوات نقل المعلومات، وهو الأمر انعكس إيجاباً على البيئة السياسية العربية بحيث باتت هناك فضاءات جديدة للتعبير، بعيداً عن يد السلطة وبالأخص مع

دخول الانترنت مجال الاستخدام الجماهيري العام في الدول العربية، إذا أصبح المجال مفتوحا على مصرعيه أمام الراغبين في خوض النقاشات السياسية على اختلاف مستوياتها، سيما مع استحداث ما بات يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي كانت نتائجها نوعية وغير متوقعة ليس لأنها أوجدت مفردات إعلامية جديدة، بل لأنها ابتكرت شكلا ومجالا جديدا لممارسة الفعل السياسي بمختلف صورته.

فالفيس بوك شبكة افتراضية للتواصل الإنساني، بدأت كقنوات للربط بين مستخدميها المنتشرين في أركان العالم الأربعة، لتتحول فيما بعد إلى أرضية أنطلق منها الحراك الشعبي الجزائري، حيث أتاح فيها تبادل الأفكار والآراء وتبادل البيانات و الأخبار والصور والمعلومات بكل حرية، بعيدا عن رقابة النظام التي تفاجأ بمدى تأثير هذه الشبكات على الرأي العام، وبالأخص فئة الشباب التي تشكل الغالبية العظمى في المجتمع الجزائري بين مستخدمي هذه الشبكات.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها .

2. فرضيات الدراسة

3. أسباب اختيار الموضوع

4. المدخل النظري للدراسة

5. أهمية الدراسة

6. أهداف الدراسة

7. تحديد مفاهيم الدراسة

8. منهج الدراسة

9. مجتمع وعينة الدراسة

10. أدوات الدراسة

11. مجالات الدراسة

12. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها :

أصبحت الوسائط الاجتماعية تلعب دورا هاما ومحورا أساسيا في المجتمع بحيث تعالج وتنتشر الأخبار والقضايا في مجالات عديدة منها الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية وغيرها، وكذا القضايا السياسية والجيوسياسية وصناعة القرارات في العالم، ومن بين هذه الوسائط مواقع التواصل الاجتماعي والمتمثلة في "الفيس بوك" الذي يرتاده حوالي الكثير من المستخدمين شهريا، ويعتبر أيضا من المواقع الاتصالية الأكثر استخداما على الإطلاق وهذا ما أكده "حسان أحمد قمحية" في كتابه "الفيس بوك تحت المجهر" فقد كان له دور أيضا في الساحة السياسية في الجزائر، من خلال مواكبته وتغطيته للحراك الشعبي ونشره للمعلومات والأخبار سواء كانت بفيديوهات أو صور أو كتابات وأيضا شهد الفيس بوك حركة ديناميكية كبيرة منذ بداية حراك 22 فيفري في الجزائر، ولقد أصبح الفيس بوك مصدر من مصادر المعلومات لدى الجمهور الجزائري.

وبهذا يمكننا طرح التساؤل المحوري التالي:

كيف ساهم الفيس بوك في تغطية الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري ؟

وقد اندرجت تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلا فرعية كالاتي:

1. ما هو مصدر المعلومة لدى الجمهور خلال 22 فيفري ؟

2. ما مدى مصداقية إعلام المواطن خلال الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري ؟

2. فرضيات الدراسة :

1. ساهم الفيس بوك في تغطية كبيرة وشاملة للحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري .

2. المصدر الوحيد للمعلومة لدى الجمهور خلال فترة تغطية الحراك الشعبي هي مواقع

التواصل الاجتماعي فقط .

3. وصل الفيس بوك إلى مصداقية كبيرة في إعلام المواطن بالحراك الشعبي على عكس الإعلام العادي المتمثل في المذيع والتلفاز و الجزائر وغيرها .

3. أسباب اختيار الموضوع :

❖ أسباب ذاتية:

- موضوع دور الفيس بوك في تغطية الحراك الشعبي 22 فيفري هو موضوع آني وجديد أي حاصل في الوقت الراهن وهو حديث الساعة.
- فضولنا ورغبتنا في معالجة هذا الموضوع معالجة أكاديمية.
- اهتمامنا بموضوع دور الفيس بوك في تغطية الحراك الشعبي الجزائري.

❖ أسباب موضوعية :

- الديناميكية الواسعة التي عرفها الفيس بوك خلال الحراك.
- الكم المعلوماتي الهائل الذي أفرزه موقع الفيس بوك
- الاستخدام الكثيف للفيس بوك لدى جل شرائح المجتمع الجزائري خلال التغيير السياسي والهيمنة الشعبية .

4. المدخل النظري للدراسة :

أ. نظرية الاستخدامات والإشباع:

أطلق بعض الباحثين على هذه النظرية بنظرية المنفعة وطبقا لهذه النظرية فإننا نتعرض وندرك ونتذكر الرسائل السارة لنا والتي تساعدنا في إشباع احتياجاتنا أو نتوقع منها أن تشبع الحاجات.

إن اهتمام نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، حيث كان ذلك تحولا من رؤية الجماهير في هذه النظرية على أنها عنصر سلبي غير

فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام .

افتترضت نظرية الاشباع أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات كامنة لدي، حيث أنه هو من يحدد نوع المضمون الإعلامي الذي يرغبه دور وسائل الإعلام لا يتعدى تلبية الحاجات فقط .

وقسم الديلمي الاشباع إلى نوعين وهما:

● الاشباع المطلوبة: والمقصود بها تلك الاشباع التي يسعى أفراد الجمهور في البحث عنها بهدف الحصول عليها وتحقيقها من خلال الاستخدام المستمر لوسائل الاتصال الجماهيري .

● الاشباع المتحققة: وهي تلك الاشباع التي يكتسبها الأفراد، ويحصلون عليها، وتحقق لهم بالفعل من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري، وتسعى بعض الدراسات إلى تأييد هذا التصنيف من خلال التركيز على جانبين:

✓ ما يحتاج إليه الجمهور من وسائل الإعلام.

✓ ما يريد الجمهور من وسائل الإعلام . (1)

بينما تم التركيز على مجموعة الفروض الأساسية لمدخل الاستخدامات والاشباع:

✓ أن يقوم أفراد الجمهور باختيار المادة الإعلامية التي يرون أنها تشبع احتياجاتهم .

✓ يستطيع أفراد الجمهور تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل والوسائل الإعلامية.

✓ مكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما من خلال التعرف على

استخدامات الجمهور لوسائل الاتصالية وليس من خلال محتوى الرسائل فقط .

(1) مكاوي حسين عماد، حسين السيد ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، القاهرة، 2003، ص: 239 .

✓ يشارك أعضاء الجمهور في عملية الاتصال الجماهيري بفعالية ويستخدمون وسائل الإعلام لتحقيق أهداف مقصودة تلبي واقعهم .

✓ يعبر استخدام وسائل الاتصال على الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

✓ تتنافس وسائل الإعلام مع وسائل أخرى لإشباع حاجات الأفراد مثل قنوات الاتصال المباشر كالأندية أو السينما فالجمهور يكمل احتياجاته التي تشبعها وسائل الإعلام الجماهيرية. (1) في حين كانت الأهداف الرئيسية لمنظور الاستخدامات الإشباعية وهي:

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري. (2)

فلهذه الدراسة اتجاهات بحثية ونظرية في التأثير الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعية يصعب علينا تجاهل نموذج هذه النظرية، فقد أدى ظهور الشبكات الاجتماعية وانتشارها إلى بعث الحياة من جديد وقد اتسمت بطبيعة نفسية اجتماعية تتخذ من جمهور المستخدمين محورا لها، كما تبحث في التأثيرات الاجتماعية وتعتبر من أن الجمهور نشيط وإيجابي في تفاعل مع الشبكات الاجتماعية بعد في إشباع الاحتياجات الاجتماعية والنفسية له.

(1) عبد الحميد عدلي، مرزوق، الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والإشباعيات، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2004، ص222.

(2) عبد الحميد عدلي، مرجع سابق، ص:126.

5. أهمية الدراسة :

تمكن أهمية الدراسة في مدى أهمية الإشكالات المطروحة لهذا الموضوع، بحيث نحاول الكشف عن دور الفيس بوك في تغطيته لأخبار حراك الجزائر وتوضيح مدى اكتسابه أهمية في خضم الحركة الاجتماعية الواسعة للتسارع الجزائرية ونحاول أيضا فهم اسهاماته في نشر المعلومات والأخبار المتعلقة بالحراك ورصد مصداقية الأخبار التي تبث وتنتشر على مستوى هذا الموقع.

6. أهداف الدراسة :

- الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" كإعلام بديل في تغطيته للحراك الشعبي الجزائري.
- التعرف على مصادر المعلومات للجمهور الجزائري خلال الحراك الجزائري.
- معرفة مدى مصداقية الأخبار في الموقع الاجتماعي "الفيس بوك".

7. تحديد مفاهيم الدراسة :

تأتي ضرورة تحديد المفاهيم في البحث لأن الباحث لا يستطيع التعرف على لظاهرة المدروسة أو المشكلة الخاضعة للدراسة، لأنه خلال ملاحظاته المنظمة وإدراكه الدقيق من المحتمل أن تكون بعض الجوانب الظاهرة غامضة عند الآخرين، أو تحتاج إلى المزيد من التوضيح. (1)

وبما أن موضوع دراستنا يتمثل في "دور مواقع التواصل الاجتماعي" الفيس بوك" في تغطية الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري" فإن مصطلحات الدراسة كالآتي:

(1) علي مغربي، أهمية المفاهيم في البحث الاجتماع بين الأطر النظرية والمحددات الواقعية في العلوم الاجتماعية، مجلة

العلوم الاجتماعية، العدد3، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999، ص:93.

1. دور:

أ. لغة: جمع أدوار، عاود الشيء إلى ما كان عليه، وهو من الشيء المدار بعضه فوق بعضه الآخر وكذا هو علم الأدوار. (1)

ب. اصطلاحاً: هو الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجامعة وهو: "وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته، أو موقف اجتماعي". (2)

ج. التعريف الإجرائي: هو مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الفرد اتجاه جماعة معينة .

2. مواقع التواصل الاجتماعي:

أ. اصطلاحاً:

✓ مواقع: يعرف بأنه مكان أو مساحة يتم تخصيصها على شبكة الانترنت وهو يحتوي على لكثير من المعلومات كما يجب أن يقدم خدمات تفاعلية أخرى للمستخدم، وكل موقع مقسم إلى عدة صفحات مع وجود صفحة رئيسية للموقع (Home page) وكل صفحة في الموقع عبارة عن نسق خاص أو نظام معين ترتب فيه المعلومات بشكل جميل ومنسق سواء كانت نصاً أم صوتاً أم صورة صوتية أو غير صوتية وبتعدد أهداف الموقع فمنها ما هو تعليمي وخر تجاري وغيرهم. (3)

✓ التواصل الاجتماعي: بشكل مبسط هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء، أو كل ما سبق) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطي معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل مع

(1) جبران مسعود، الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأهل، دار العلم للملايين، ط8، بيروت، 2001، ص:581.

(2) محي الدين مختار، محاضرات علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر، 1981، ص:201.

(3) مصطفى عليان ربحي، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط2، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص:127.

أثناء الإمداد بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكتك، وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت. (1)

ب. **التعريف الإجرائي:** هي جميع المواقع الإلكترونية المتواجدة في الشبكة العنكبوتية وتستخدم في تبادل الملفات و الأخبار والمعلومات والدرشة أيضا.

3. الفيس بوك:

أ. **اصطلاحا:** الفيس بوك موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيسوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها وسمي الفيس بوك بهاذ الاسم على غرار ما كان يسمى به "كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف والتواصل مع بعضهم البعض، فكان الهدف تأسيس موقع إلكتروني ليقوم بعمل كتب الوجوه بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وفعالية. (2)

ب. **التعريف الإجرائي:** هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي وهو مجاني وتديره شركة فايسبوك، ويتمكن المستخدمين من خلاله تبادل الصور والمعلومات و الملفات وغيرها.

4. الحراك الشعبي :

أ. **اصطلاحا:** عرفه سوركين بأنه: " تحول الشخص لموضوع اجتماعي أو لقيمة خاصة أو لأي شيء يمكن خلقه أو تكييفه عن طريق النشاط البشري مع وضع معين إلى آخر. (3)

ب. **التعريف الإجرائي:** هو عملية تغيير سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وايدولوجية داخل مجتمع ما ومحاولة الانتقال من حالة لحالة، نتيجة لتردي الأوضاع السائدة .

(1) <http://www.al-angary.com/p=742>

(2) شقرة علي خليل، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص:64.

(3) شايبي نرجس وآخرون، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري، الفيس بوك وظاهرة اختطاف الأطفال أنموذجا، جامعة 8ماي 1945، قالمة، ص ص:35-36.

ج. الحراك الشعبي الجزائري :

هي احتجاجات شعبية بسبب تدني الأوضاع في مختلف المجالات وقد بدأت في 22 فيفري 2019 في الكثير من ولايات الوطن وهذا بسبب ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة أخرى، ليعلن بعدها استقالته تحت الضغط الشعبي الكبير، وتواصلت بعدها المسيرات إلى غاية وقتنا الراهن وهذا من أجل طرد رموز الفساد ومحاسبتهم والأخذ بالجزائر إلى التطور والرقى في مختلف المجالات.

8. منهج الدراسة :

أن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة هي التي تحدد نوع المنهج الذي ينتج من المناهج المختلفة وفي هذا الصدد يذكر " مورييس " إن تحديد مشكلة البحث سيؤدي إلى اختيار منهج كفي أو كمي، ويتوجه الباحث أيضا إلى مستوى ملموس أكثر نحو استعمال التقنية المباشرة أو غير المباشرة أثناء قياسه بجمع المعطيات من الميدان. (1)

وفي هذا السياق نجد " مادلين قراويتز " يقول بأن " المنهج يعني مجموع العمليات العلمية التي تنطبق عليها أخلاقيات البحث من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية مهما كانت تبعاتها فنظورها ونفحصها، هذا المفهوم للمنهج في المعنى العام هو مسار منطقي مطابق لكل الخطوات العلمية التي تسمح بملاحظة هذه الحقائق مثل مجموع القواعد المستقلة لأي بحث أو محتوى خاص (2) ، صف إلى ذلك أن المنهج يجيب على الاستفهامية كيف؟ (3)

(1) موييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، بوزيد صحراوي وآخرون، ط1، الجزائر، دار القصة، 2006/2004، ص:98.

(2) Madleine Grawtz, méthodes des sciences sociales-dallez, paris, 5eme édition, 1981, p=348.

(3) يوسف عنصر، دراسات في المنهجية، إشراف فضيل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص:4.

وبما أن مشكلة الدراسة الراهنة تهدف إلى معرفة الدور الذي يلعبه الفيس بوك في تغطية الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المسحي، وهو منهج قائم بذاته يتضمن خطوات بحثية محددة ترسم بدقة الطريق الموصل إلى الغرض العلمي المطلوب.

9. مجتمع وعينة الدراسة :

يقصد بمجتمع البحث جميع المفردات والأشياء التي نزيد معرفة الحقائق عليها يعرف بأنه كل العناصر التي تستهدفها الدراسة سواء كانت هذه العناصر أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة. (1)

وهو المجموعات الأصلية التي تؤخذ منها منهجية العينة وقد تكون هذه المجموعة (مدارس، فرق، تلاميذ، كتب، سكان، أو أية وحدات أخرى). (2)

وبالتالي فإن مجتمع الدراسة يتمثل طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة .

أما العينة هي جزء أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعميم نتائج لدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة تكون أشخاصا كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك (3)

إن العينة اختيار وسحب مجموعة من الأفراد من المجتمع الأصلي ثم تطبيق الدراسة على هذا الجزء من المجتمع، ثم نحاول تعميم النتائج على المجتمع الأصلي الذي سحب من هذه العينة .

(1) قطامي يوسف، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار السورق، عمان، 1998، ص:39.

(2) عمار بوحوش، محمد محمود الذنيباب، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص:56.

(3) رشيد زرواتي، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص:334.

أما عينة هذه الدراسة قصدية في طلبه قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة .

10. أدوات الدراسة :

الاستبيان: يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية شائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية خاصة في علوم الإعلام و الاتصال من أجل الحصول على معلومات دقيقة، والاستبيان في تصميمه أقرب إلى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة التي تقدم إلى المبحوث وفق تصور معين ومحدد.

ويعرف الاستبيان في الأوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة مثل: الاستقصاء، الاستفتاء، الاستبار . (1)

11. مجالات الدراسة :

- ❖ **المجال المكاني :** أجري البحث في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة .
- ❖ **المجال الزمني:** بداية من شهر فيفري 2020م إلى غاية شهر أفريل 2020م .
- ❖ **المجال البشري:** طالبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال).

12. الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة هي الركيزة و السند لأي دراسة يراد القيام بها حيث نجد بعض الدراسات التي تناولت واقع التوجيه المدرسي والمهني بمؤسسات التعليم المتوسط و من بين هذه الدراسات التي لها علاقة بدراستنا الحالية نجد :

(1) كندري عبد الله رمضان، مبادئ الإحصاء وأساليب التحليل الإحصائي، دار السلاسل، الكويت، 1985، ص:45.

❖ الدراسة الأولى :

دراسة الباحث "دبش بوعلام" لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، بعنوان: "اتجاهات مستخدمي الفيس بوك نحو الحراك الشعبي في الجزائر 2019-دراسة على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة المسيلة- ، جامعة المسيلة: 2019/2018 حيث تهدف هذه الدراسة إلى :

✓ معرفة عادات و أنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع فيسبوك، لما تتسم به العينة من مستوى علمي وثقافي.

✓ الوقوف على مدى حرص مثل هذه الفئة على متابعة أحداث الحراك الشعبي وتداول المعلومات على صفحات الفيس بوك.

✓ الكشف على مدى تأثير موقع فيسبوك في بلورة الرؤيا وتشكل الاتجاهات، وإثراء المعارف وتداول المعلومة حول الوضع الراهن داخل المجتمع، وعلى قدرتها في تكوين الرأي العام الطلابي حول الحراك الشعبي.

وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

- كان الفيس بوك المحرك الأساسي للحراك الشعبي وكان أهم مصدر للمعلومات .
- يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تلعب دورا مهم وحاسم وفعال في تحريك المواقف والشعوب وتشكيل الاتجاهات السياسية .

❖ الدراسة الثانية:

أجريت هذه الدراسة الطالبة "بن أماني مراد" لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، تحت عنوان: "دور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام حول الحراك الشعبي بالجزائر 2019-دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر لقسم

علوم الإعلام والاتصال بالمسيلة- جامعة المسيلة: 2019/2018 حيث تهدف هذه الدراسة إلى :

- ✓ معرفة المضامين التي يتداولها طلبة جامعة المسيلة في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وخاصة أيام الحراك الشعبي.
- ✓ معرفة مدى مساهمة موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في تشكيل الرأي العام.
- ✓ التعرف على مدى الاستفادة التي يحققها طلبة الجامعة من موقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ توضيح ايجابيات وسلبيات موقع الفيس بوك وتأثيره في الرأي العام لدى طلبة الجامعات المسيلة
- ✓ الكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى طلبة جامعة المسيلة .

وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

- مدى تأثير الفيس بوك وحشد للجماهير في الحراك الشعبي الجزائري وذلك من خلال الحوارات والمناقشات والأخبار المنقولة من خلاله.
- أصبح الفيس بوك محل اهتمام الباحثين والمختصين في الآونة الأخيرة بعد الثورات العربية وذلك للتأثير الكبير لهذه الشبكة على الشعوب والحراك .

الفصل الثاني: الإطار النظري لمواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي بالجزائر 2022 فيفري

1. مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

1.1. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

1.1.1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

2.1.1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

3.1.1. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

3.1.1. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

5.1.1. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

6.1.1. ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

2.1. موقع الفيس بوك

1.2.1. تعريف موقع الفيس بوك

2.2.1. نشأة موقع الفيس بوك

3.2.1. خدمات موقع الفيس بوك

2. الحراك الشعبي بالجزائر 22 فيفري

1.2. أوضاع وآفاق الحراك الشعبي

2.2. الحراك الشعبي بالجزائر الدوافع والمآلات

3.2. أمور تميزها الحراك الجزائري عن باقي الشعوب العربية

3.2. كيف ساهم الإعلام الاجتماعي في حراك الجزائر

1. مواقع التواصل الاجتماعي :

تمهيد :

مما لاشك فيه أن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماط كثيرة في حياة الناس بعد مساهمة هذه الأخيرة في العديد من القضايا التي ترتبط بالعلاقات الإنسانية فتكنولوجيا الانترنت مثلا بلغت درجة متقدمة من التطور فبرز الجيل الثاني من الانترنت الذي قلب الكثير من المفاهيم وأتاح عديد الخدمات من خلال وسائله المتنوعة التي يأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي ،وهي ظاهرة برزت من خلال السنوات الخمس الماضية وتطورت منذ ظهورها إلى يومنا هذا لتصبح من أكثر المواقع استخداما عبر الانترنت ،حيث تحولت إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال تفاعل عدد كبير جدا من المستخدمين ،فأصبح الأشخاص يقضون وقتا كبيرا مع آخرين يبادلونهم نفس الاهتمام ويشاركونهم نفس الفضاء ،ومع هذا التزايد الملموس في استخدام هذا الموقع من مختلف الفئات تعددت وتنوعت مقدمة بذلك عددا هائلا من الخدمات التي تنتوع من موقع إلى آخر فظهر العديد من المواقع وفي مقدمتها الفيسبوك .

هذا التطور وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية قدمت العديد من الإيجابيات للمستخدم ،فيما أصبح من جهة أخرى لها العديد من المفاهيم بحيث أدت بذلك إلى إثارة العديد من القضايا منها القضايا الاجتماعية والعلمية إلى جانب التأثيرات المحتملة على الطالب .

غير أنه تجدر الإشارة إلى أن التطور المتسارع الذي تشهده مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت خلق نوع من عدم الاتفاق على حدود هذه المواقع وخصائصها

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب ،وذلك

الفصل الثاني :- الإطار النظري لمواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي بالجزائر 22 فيفري

بقصد الاستفادة من إشغال وقت الشباب بما يفيدهم ، وكذلك زرع جوانب مهمة وتتميتها في شخصية الطالب ، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدارس وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي ، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الحياة

1.1. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

1.1.1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة، وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات، وتحقيق مختلف الإشباعات ويأتي في مقدمتها face book،myspace، linkedIn و twitter وغيرها،تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم البعض ومشاركة الاهتمامات والفعاليات ،كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة (1) .

وتعددت تعريفات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وتختلف من باحث إلى آخر حيث

يعرفها بالاس balas على "أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت اين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة"، و بالمثل يعرف بريس preece ومالوني كريشمار krichmarmaloney مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محدودة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد و المعايير التي يقترحها البرنامج.

وتعرف أيضا على أنها "مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم ،يقدمون

فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض ، أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يشاركون معهم في الاتصال ،مع إمكانية الإطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا و المعلومات المتاحة علما ان طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر .

(1) علي محمد بن فتح محمد ، مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية ، رسالة ماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، ص04.

أما راضي زاهر فيعرفها على أنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن تم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أفراد آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو اتصاله مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية⁽¹⁾ .

وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب 2.0 وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات "بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم إهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه ومشاركة صورته ومذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل. ⁽²⁾

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية. ⁽³⁾

تتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات ، أعمال مشتركة ، أو تبادل معلومات ، وغيرها ، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم. ⁽⁴⁾

وكذلك عرفت الشبكات الاجتماعية بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي ، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة ، جامعة ، شركة) . يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل ، أو الإطلاع على

(1) راضي زاهر ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، عدد 15 ، 2003 ، جامعة عمان الأهلية ، عمان . ص 76 .

(2) وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيسبوك على المجتمع ، مدونة شمس النهضة ، نوفمبر 2010 حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ط1 السودان الخرطوم . ص 89 .

(3) xuebai a and oliver yao .2010. facebook on campus.the use friend formation in on line social networks.college of business and economiks lchigh university

(4) AmYy.chou.david c.chou(.2009):information system characteristics and social network software p336 .(online)www.swdsi.org/swdsi2009/papers/9k02pdf

الملفات الشخصية أو معرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية، كما أنها مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة⁽¹⁾.

تسهل مواقع الشبكات الاجتماعية عبر صفحات الويب التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكات الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم ببعض ويمكن أن تشمل هذه الأخيرة (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني، المدونات). وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة يتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة و الذين يبحثون عن ملفات أو صور. و الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض و بعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم .

(1) [jamel.alrachad.towards.a.taxonomy.of.privacy.concern.of.online.social.network.sitesusers.masterofscioncethesis2010.stokholm.sweden.p11.\(online\)kth.diva.portal.org/smash/get/.../fulltext01](http://jamel.alrachad.towards.a.taxonomy.of.privacy.concern.of.online.social.network.sitesusers.masterofscioncethesis2010.stokholm.sweden.p11.(online)kth.diva.portal.org/smash/get/.../fulltext01)

وهناك الشبكات الاجتماعية الصغيرة التي طرحت لتتناسب القطاعات المهمشة في المجتمع في حين أن هناك شبكات تخدم وحدة جغرافية للمجتمع. وهناك بعض الشبكات تستعمل واجهة استخدام بسيطة بينما البعض الآخر جراً في استخدام التكنولوجيا الحديثة و القدرات الإبداعية. (1)

وحسب بويد واليسون مواقع الشبكات الاجتماعية هي خدمات على شبكات الانترنت تسمح للأفراد ب:

- ✓ بناء شخصية عامة وشبه عامة من خلال نظام محدد
- ✓ توضيح لائحة خاصة بالمستخدمين الذين يشاركونهم الاتصال
- ✓ عرض وإيتاح قائمة للاتصالات الخاصة بهم و القوائم الخاصة بالآخرين خلال نفس النظام. (2)

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها موقع إلكتروني ضخم يشترك فيه الآلاف من الزوار وأحياناً الملايين، أين يمكنهم تكوين صداقات ويمكنهم مشاركة صورهم وملفاتهم مع بعضهم، كما يمكنهم تكوين الجمعيات والأحزاب، ويمكنهم عقد التحالفات وتنظيم الحملات الإلكترونية، يمكنهم أيضاً تنظيم مجموعات للدفاع عن أفكار معينة "بعض المجموعات تحتوي عشرات الآلاف من المشتركين"، تستعمل الشبكات الاجتماعية اليوم من طرف الهواة والمحترفين، فانطلاقاً من طلاب المدارس الابتدائية الذين يحاولون نشر صورهم وألعابهم على النت وصولاً إلى أجهزة المخابرات المختلفة عبر العالم، انتقالات إلى بعض رؤساء الدول من الجيل الجديد فكبار التجار ومسيري الشركات العملاقة كلهم يستعملون الشبكات الاجتماعية لتعظيم المنفعة

(1) فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دمشق، دار الفكر المعاصر، 2002، ص144.

(2) amel alrachad 2010: **towards a taxonomy of privacy concern of online social network sites** users .master of science thesis .stokholm.sweden.p11.(online)kth .diva.portal.org/smash/get/.../fulltext01

(1)، هذا ويوجد العشرات من الشبكات الاجتماعية نذكر منها : face book , tweter ، you tupe ، my spase .

2.1.1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت الشبكات الاجتماعية بالظهور فعليا في منتصف التسعينات من القرن الماضي وتحديدا سنة 1995 . عندما صمم راندي كونرادز موقع class mates.com وكان الهدف منه الربط بين زملاء الدراسة ومساعدة الأصدقاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة ، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء صور الزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونيا . (2)

ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع سكس دقريس six degrees عام 1997 الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم ، ولقد روج هذا الموقع لنفسه كأداة تساعد الناس في التواصل وإرسال الرسائل للآخرين ، لكن في الوقت الذي استطاعت فيه هذه الخدمة أن تجذب ملايين من المستخدمين إلا أنها فشلت في أن تبقى دائمة حيث تم إيقاف الخدمة عام 2000، يرى مؤسسو هذا الموقع أنه كان في الصدارة آنذاك خاصة مع بداية ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت في العالم . (3)

شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل موقع لايف جورنال وموقع كايورلد الذي أنشئ في كوريا سنة 1999.

(1) عبد القادر خالد ، الإعلام الجديد مرحلة جديدة من التنافس ، دورة تدريبية موجهة إلى جميع الإخوة ملتزمين والمتعاطفين ، ص 05.

(2) عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 40 ، العدد 1 ، 2013 ، ص 70 .

(3) وليد رشاد زكي ، نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيدولوجيا إلى الميتولوجيا ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، مارس، 2012، ص 5 .

ظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء ، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة كما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر وتحقق ربحا لمالكها وتم إغلاقها ، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير في الأعوام 1999 و 2001.

وفي سنة 2001 بدأت هذه الأدوار الاجتماعية تتزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء ، وظهر موقع black planet و asian avenue إضافة إلى موقع miGent والتي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات ومن خلال موقع LIVE JOURNAL استطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص .

ومع بداية عام 2004 توالى بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور إلى العلن حيث ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدته صفحاته أكثر من GOOGLE وهو موقع SPACEMY الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم . لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع FACE BOOK.COM الذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام الفايسبوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين فكان أول هذه المواقع إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع ، وتبادل المعلومات فيما بينهم وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع ، وتبادل الرسائل مع باقي

المشاركين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي الفايسبوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز مليون مستخدم على مستوى العالم . (1)

ويوجد حاليا أكثر من 400 موقع للتواصل الاجتماعي حول العالم يتم استخدامها بمختلف اللغات وشرائح المجتمع والمؤسسات كما أن تلك الشبكات الاجتماعية تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الشبكة العنكبوتية. (2)

3.1.1. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات و المواقع في شبكة الانترنت ، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردتها في التالي :

✓ **التعريف بالذات :** الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات هي إنشاء صفحة معلومات

شخصية وهي الصفحة التي يصنعها المستخدم ويطورها من خلال التعريف بنفسه من خلال النص ، الصورة ، الموسيقى و الفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى . كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية و صفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائهم رؤيتها .

✓ **طرق جديدة لتكوين المجتمع :** تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع

أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت

(1) فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الحريدة إلى الفايسبوك ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2010 ، ص 203 .

(2) سعود صالح كاتب ، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص ، المؤتمر العربي الثاني للإعلام الإسلامي 13-15 ديسمبر 2011 ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ص 16 .

طرق جديدة للاتصال بين الناس ،فمستخدمي هته المواقع يخبرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم tags و التطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها وغيرها من الخدمات . (1)

✓ **الاهتمام** :هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب ،الموسيقى ،سوق المال ، السياسة ، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها .

✓ **المشاركة participation** :الإعلام الاجتماعي يشجع المشاركات ورجع الصدى من كل من هو مهتم فهو يطمس الخط الفاصل بين الإعلام والتلقي .

✓ **الانفتاح openness** : معظم خدمات وسائل الإعلام الاجتماعي مفتوحة على رجع الصدى والمشاركة فهي تشجع التصويت ،التعليقات وتبادل المعلومات ،ونادرا ما توجد عوائق للوصول والاستفادة من المحتوى .

✓ **المحادثة conversation** : بينما وسائل الإعلام التقليدية تتمحور حول البث (المحتوى المنقول أو الموزع إلى الجمهور المتلقي)، الإعلام الاجتماعي ينظر إليه على انه المحادثة باتجاهين .

✓ **المجتمع communtty** : الإعلام الاجتماعي يسمح للجماعات بالتشكل بسرعة والاتصال بفعالية ،هذه الجماعات بالتشكل بسرعة والاتصال بفعالية ،هذه الجماعات تتقاسم اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو برنامج تلفزيوني مفضل .

✓ **متعددة الوسائط**: حيث أنه أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصور ولقطات الفيديو .هذا المحتوى متعدد الوسائط

(1) سعاد عيساني ، أولويات الأساتذة الجامعيين الجزائريين على الفيسبوك، دراسة تحليلية للمنشورات الإلكترونية ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، 2014/2013 ، جامعة العربي بن مهدي ،أم البواقي ، ص73.

انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطن وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة. (1)

✓ **متعددة اللغات:** بمعنى توفرها على معظم اللغات السائدة في العالم حيث أنها تنظم أكثر من 75 لغة محلية معروفة بالإضافة إلى إمكانية تغيير اللغة عند الاستخدام .

✓ **غياب التزامنية :** ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت ، فالمستخدم بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريده .

✓ **تفتت الجماهير :** ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون .

✓ **التحكم في المحتوى المعروض:** حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء ، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره ، وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه ، وعلى أساس اختياره يتم تحديد محتوى صفحته ، فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيعرض على صفحته. (2)

✓ **التواصل المستمر بين المستخدمين:** التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد ، وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي ، ويمكن أيضا التعليق عليها وإبداء الرأي والمناقشة . (3)

(1) سعود صالح كاتب ، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص ، مرجع سابق، ص10.

(2) أمل نصر الدين سليمان عمر ، مرجع سابق، ص12 .

(3) أمل نصر الدين سليمان عمر ، مرجع سابق ، ص10.

✓ **التوفير والاقتصادية** : اقتصادية في الجهد والوقت والمال ،في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل ،الفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي ، وليست ذلك حكرا على أصحاب الأموال والنفوذ والسلطات . (1)

2.1.1. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدة مميزات منها ما يلي :

- ✓ **العالمية** : حيث تلغى الحواجز الجغرافية و المكانية ،وتتخطى فيها الحدود الدولية ،حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة .
 - ✓ **التفاعلية** : فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ ،فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلقى السلبية المقيمة في الإعلام القديم_التلفاز والصحف الورقية _وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ
 - ✓ **التنوع وتعدد الاستعمالات** : يستعملها الطالب للتعلم ،والعالم لبث علمه وتعليم الناس ، والكاتب للتواصل مع القراء
 - ✓ **سهولة الاستخدام** : فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز و الصور التي تسهل للمستخدم التفاعل
- كما تتيح هذه الشبكات الإمكانية لمستخدميها بإرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة ،تهم المشتركين الآخرين في نفس الصفحة وتخدم مصالحهم المشتركة ،ففي كل المواقع الاجتماعية تتوفر إمكانية التعليق على المواضيع المطروحة فيها ،وهذا ما يدفع زائري تلك الشبكات للمشاركة بعد التعريف بأنفسهم .

(1) مسفر مبارك الصاعدي ، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة ، شبكة الألوكة ، المدينة المنورة ، 2012 ، ص11.

هناك مواقع اجتماعية متخصصة بمجالات محددة مثل :منتديات إعلامية أو ثقافية أو تربوية وغيرها تهم مجموعات محددة من الناس ،كما توجد مواقع اجتماعية خاصة بالتجارة والتسوق، وهي أيضا تهم شريحة معينة من الناس يرتادون ويتفاعلون معها ، يضاف إلى ذلك نوع جديد من الشبكات الاجتماعية ، التي يتواصل فيها مرتاديه من خلال الهواتف النقالة ، وتكوين صداقات وإجراء محادثات ونقاشات وتبادل المعلومات عبر شاشات الهواتف النقالة⁽¹⁾.

هذه الشبكات والوسائط الاجتماعية تميزت كلها أو معظمها بمعالم جديدة في البناء والاستخدام مثل :

✓ الاشتراك المجاني في الاستفادة من الخدمة

✓ سهولة المشاركة في هذه المواقع والاستفادة منها

✓ سهولة تشكيل الجماعات الافتراضية وتحقيق المشاركة وتبادل الخدمة أو الفكر بين الأعضاء

✓ سهولة بناء الروابط للموضوعات ذات الاهتمام المشترك لمواقع أخرى .

✓ استخدام وسائل النشر الفوري على الجماعات أو التشكيلات الاجتماعية من خلال خدمة

r.s.s to m .⁽²⁾

(1) محمد منصور ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع

الإلكترونية العربية أنموذجاً ، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال ، 2011/2012، ص 82 .

(2) محمد عبد الحميد ، المدونات ، الإعلام البديل، عالم الكتب، ط1 ، القاهرة، 2009، ص 129.

5.1.1. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- ✓ الإساءة للآخرين .
- ✓ العزلة الاجتماعية ، قد تدخل بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وتهدم قيم المجتمع .
- ✓ يؤثر على الصحة والنظر .
- ✓ الإدمان على الانترنت .
- ✓ تدني المستوى الأكاديمي
- ✓ التدخل في السياسة والتحريض
- ✓ دفن المواهب والأنشطة والهوايات .
- ✓ إن استخدام مثل هذه المواقع يمكن أن تمنع الطلاب من إتمام عملهم ، وكذلك قد تقلل من تفاعلهم مع اقترانهم وجها لوجه ،
- ✓ تصيبهم بحالة من الانسحاب من المجتمع والميل للعزلة الاجتماعية والشعور بالانطواء
- ✓ يكون لدى الطلاب شعور مختلط عن الآثار المترتبة على أفعالهم عبر الانترنت .
- ✓ إن الطلاب تهتم إلى حد ما بعنصر الأمن عبر هذه المواقع "مواقع الشبكات الاجتماعية على الويب" وتخشى من اختراق خصوصياتهم. (1)

(1) بوشنافة أحمد ، ناصري نفيسة ، الشبكات الاجتماعية أداة للتسويق الافتراضي في المجال السياحي جامعة بشار، الملتقى العلمي الدولي الخامس، الاقتصاد الافتراضي و انعكاساته على الاقتصاديات الدولية ، ص09.

✓ وجرائم الانترنت (1) أخطر ما يواجه المستخدم البسيط وحتى المحترف ، وإن كان العلم والحذر قد يخفف من وطئة الجرائم .

✓ التعرض للمضايقة أو التعدي عبر الانترنت على الأطفال أو غيرهم .

✓ قضاء فترات زمنية طويلة جدا على الانترنت وفقدان الشعور بالتوازن بين الأنشطة المختلفة .

✓ التعرض لمحتوى غير لائق (وهو أمر نسبي أيضا)، برغم وجود محتويات أسوأ بكثير على شبكة الانترنت من تلك الموجودة على موقع الفيس بوك أو مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى الجديرة بالثقة.

✓ احتمال حدوث تواصل غير لائق مع الأشخاص البالغين (لذلك لا بد أن يكون أولياء الأمور على يقين من أن التواصل الاجتماعي عبر الانترنت لن يؤدي إلى حدوث نوع من التواصل لا يسمحون به أو لا يسمح به غيرهم من الأفراد البالغين الذين يقومون برعاية الأطفال نظرا لما قد ينتج عنه من ضرر بالغ لحياة هؤلاء الأطفال .

✓ بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة والمفسدة وهذا البث ما يحدث خلا أمنيا وفكريا ، وخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب مما يسهل إغراءهم وإغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا بل هي للهدم والتدمير وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات بل ودول لها أغراض تخريبية .

(1) جرائم الانترنت : مصطلح يقصد بها (أي عمل غير قانوني يستخدم فيه الانترنت كأداة أو محل للجريمة).

6.1.1. إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- ✓ التواصل الاجتماعي والتعرف على الآخرين
- ✓ إبراز الرأي بكل حرية
- ✓ التسويق والإعلانات
- ✓ الترفيه والدرشة
- ✓ نشر الدعوة الإسلامية
- ✓ الاكتساب العلمي
- ✓ معرفة الأحداث الداخلية والخارجية
- ✓ التواصل مع نجوم المجتمع
- ✓ التعامل مباشرة مع صناع القرار في الدولة
- ✓ تبادل الثقافات بين الشعوب
- ✓ تقلل من انطوائية الأفراد وتعزز الاجتماعية لديهم وتجعلهم يشعرون بالمجتمع وبالحياء من حولهم

✓ تسمح للطلاب (المستخدمين) التفاعل مع أصدقائهم والاتصال بهم، ومقابلة أفراد جديدة وخلق صداقات معهم وتطوير العلاقات الاجتماعية. (1)

✓ يستخدم الطلاب الفيس بوك كهدف للترفيه والتسلية والتنفيس عن النفس وقضاء أوقات الفراغ، والاشتراك مع الآخرين وأحيانا الهروب من الضغوط ومشاكل الحياة .

✓ المستخدمون بكثرة لموقع الفيس بوك يشعرون بأنه الوسيلة الجيدة للحصول على المتعة وذلك أكثر من شعور المستخدمين بقلّة لهذه المواقع

✓ الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الشرارة الأولى

للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة

(1) نرمين زكريا خضر، الآثار النفسية الاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، المؤتمر العلمي الأول الأسرة والإعلام وتحديات العصر 15-17 فبراير 2009، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ص86.

أو مجتمع معين ،وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات ،وبرغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم .

✓ يمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو ،كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة ،وخلق جو مجتمع متميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا ،وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية

✓ الاستخدامات التعليمية :إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم .

✓ استخدام الشبكات الاجتماعية يزيد من فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ،ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس ،ويمكن التواصل الفردي ، أو الجمعي مع المعلم ،مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية ،كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي ،وهي مساحة ضيقة جدا داخل أسوار المدارس في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد ،مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمنافسات والتداولات. (1)

✓ الاستخدامات الإخبارية :أصبحت مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها ،وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبا ،لا إحترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية

✓ الاستخدامات الدعوية والدعائية:فتحت الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم ،وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم

(1) سلطان مسفر مبارك الصاعدي شبكة الألوكة ، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، المملكة العربية السعودية ، المدينة المنورة، 1439، ص 77.

الفصل الثاني :- الإطار النظري لمواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي بالجزائر 22 فيفري

الخاصة ومواقفهم الثرية ،وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق للإعلامي الرسمي في كثير من الدول ،وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة .

✓ وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية العالمية والفورية والتحديث المستمر ،مع كسر حاجز المكان والزمان ،والسهولة في الاستخدام والتواصل ،والتوفير في الجهد والتكاليف.

2.1. موقع الفيس بوك

1.2.1. تعريف موقع الفيس بوك

يعتبر موقع الفيسبوك واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي ،وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. (1)

كما أنه شبيه بموقع "ماي سبيس " الذي سبقه ، جرى فتحه للجمهور من عمر 13 سنة فأكثر ومع نهاية عام 2010 كان هنالك أكثر من 600 مليون مستخدم لهذا الموقع ،علما أن المستخدمين في عام 2010 لوحده زاد حوالي 250 مليون مستخدم(2). يعتبر موقع الفيسبوك أشهر المنصات الاجتماعية وأكثرها شعبية من حيث عدد المستخدمين النشطين والذي وصل سنة 2014 إلى 1184 مليون مستخدم . (3)

(1) عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، ط1، دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان ، ص218.

(2) خالد ربابعة ، هل أصبح الانترنت بطلا من أبطال حركات التحرر ؟ جريدة القدس ، العدد 14942 ، 2011/03/21 ، ص47.

(3) إحصائيات الشبكات الاجتماعية والانترنت ، متاح على الرابط:- <http://www.tech-wd.com/wd/2014/01/14/%D8%A7%D8>

يعد من أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت ، بحيث يحتل الرتبة الأولى عالميا بين أنواع الشبكات الاجتماعية (1) ، أسسه طالب في جامعة هارفارد عام 2004، والآن تخطى عدد مستخدميه الـ 75 مليون مستخدم ،تقدر قيمته بـ 915مليار دولار. (2)

ويعرف أيضا على أنه شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ،فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم ،وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم .كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم .ويشير إسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد ،والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم (3).

وقد قام مارك زوكير بيرج بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكو فيتز وكريس هيوز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكيربيرج في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد .كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد ،ولكن امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة إي في ليج وجامعة سانغفورة ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ثم طلبة المدارس الثانوية وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13عام فأكثر، وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع الفيسبوك على مدار الأعوام القليلة الماضية فقد تم حظر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة كما حدث في سوريا ومصر.كذلك مثلت انتقادات موجهة إلى الفيسبوك و

(1) أمل نصر الدين سليمان عمر، مرجع سابق، ص10.

(2) عبد الله عامر ، الفيس بوك وعالم التكنولوجيا ، مجلة العلوم التكنولوجية، عدد14 ، جامعة البتراء، 2007 ،عمان، ص63.

(3) شريف فهمي بدوي ، معجم مصطلحات الكمبيوتر والانترنت المعلوماتية، القاهرة ،دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع،2007،ص68

مخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية وتعد واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع⁽¹⁾.

كما يواجه موقع الفيسبوك العديد من الدعاوى القضائية من عدد من رفاق زوكر بيرج السابقين الذين يزعمون أن الفيسبوك اعتمد على سرقة الكود الرسمي الخاص بهم وبعض الملكيات الأخرى .

وتعرف موسوعة الويكيبيديا موقع الفيسبوك بأنه موقع للشبكات الاجتماعية، بدأ في 4 فبراير 2004 ويعتبر خامس أكثر المواقع زيارة في العالم ،ويبلغ عدد المشتركين فيه أكثر من 70 مليون مستخدم . ويعرف الموقع نفسه في صفحة التسجيل بأن الفيسبوك موقع ذو نفع اجتماعي ،لأنه يربطك بالناس المحيطين بك .⁽²⁾

ويفيد أيضا في التعرف على أصدقاء جدد من نفس الاهتمام ،مما يزيد من التعلم في مجال الاهتمام و الاختصاص من خلال الحوار داخل المجموعات .⁽³⁾

2.2.1. نشأة موقع الفيس بوك :

عندما جلس مارك جوكر بيرج 23 عاما أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية العريقة ،وبدأ يصمم موقعا جديدا على شبكة الانترنت ،كان لديه هدف واضح ،وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم .⁽⁴⁾

(1) شريف فهمي بدوي ، المرجع نفسه، ص 69.

(2) محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص 134.

(3) محمد عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص 136.

(4) فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الحريضة إلى الفيسبوك ، دار العربي للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2011 ، ص 205.

لم يفكر جوكر بيرج ، الذي كان مشهورا بين الطلبة بولعه الشديد بالانترنت ، بشكل تقليدي .مثلا لم يسع إلى إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات ، أو إلى نشر أخبار الجامعة أو ..ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل ،إذا تم بنجاح ،سيكون له شعبية جارفة. (1)

وأطلق جوكر بيرج موقعه الفيس بوك في عام 2004 حيث حقق نجاحا سريعا في وقت قصير .فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد ، وأكتسب شعبية واسعة بينهم ،الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية واستمر موقع فيس بوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية حتى عام 2006 ثم قرر جوكر بيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كالم من يرغب في استخدامه ، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع ،إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من العام الماضي إلى أكثر من 40 مليون مستخدم حاليا ،ويأمل أن يبلغ العدد 50 مليون مستخدم بنهاية عام 2007 .وفي نفس الوقت قرر أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره ، وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة . (2)

3.2.1. خدمات موقع الفيس بوك :

- ✓ إنشاء السجل الشخصي وهي خاصة بكل مشترك تحتوي على معلومات أساسية عنه مثل (العمر مكان الميلاد ابرز الهوايات) .
- ✓ إرسال رسالة خاصة للأصدقاء. (3)

(1) فتحي حسين عامر ، المرجع نفسه، ص206.

(2) عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر ط1 ،2011، ص184.

(3) موقع ثورة الويب، أنماط المواقع الإلكترونية ،نشر بتاريخ 2011/02/21 متاح online على

alweb.com/web20http://thawrat

الأصدقاء : هم الأشخاص الذين يقوم المستخدم بالتعرف عليه وإضافتهم لقائمه لغرض معين، تختلف تسمية الأصدقاء من موقع لآخر فهناك بعض المواقع تطلق على الصديق (اتصال-علاقة) .

المجموعات : هي عبارة عن مجموعة بسمى محدد تنشأ لغرض معين يكون لأعضائها نفس الاهتمامات ، توفر هذه المجموعات منتدى لحوار مصغر بين أعضاء هذه المجموعة .يستطيع منظمها تنسيق اجتماعات عن طريق الأحداث events وكما أنهم يستطيعون دعوة أعضاء آخرين للانضمام لمجموعاتهم من خلال زيارة هذه الصفحة يمكن مشاهدة نشاطات الشخص وأيضا التعرف على قائمة أصدقائه .

✓ و يوجد العديد من الخدمات الأخرى مثل البومات الصور و الرسائل الفورية التي تكتب على جدار الأعضاء و الصفحات الإعلانية التي تستخدم تجاريا لعرض المنتجات والفعاليات. (1)

✓ كذلك المحادثة الفورية والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ، ومشاركة ملفات الصور والصوت وإعداد مجموعات الاهتمام وغيرها من الخدمات .

✓ وهذه الخدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات ، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين .

✓ ويعمل الفيسبوك على إنشاء ملفات شخصية تتضمن بعض الصور وقوائم الاهتمامات الشخصية ،ويمكن تبادل الرسائل العامة أو الخاصة و الانضمام إلى مجموعات من

(1) الدراب مازن ، مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها ، وحدة المعرفة knb (2009) متاح على الرابط: 2ol.google.com/k/mazen.aldarrab/./51pp3rt6nu1/1

الأصدقاء وكوضع افتراضي ، فإن عرض البيانات التفصيلية للملف الشخصي يكون مقتصرًا على المستخدمين من الشبكة نفسها الواحدة وبعض الاستثناءات المحدودة الأخرى.

✓ وتعتبر شركة مايكرو سوفت الشريك الحصري للفيسبوك في تقديم خدمة إعلانات الشعار ويقوم الفيسبوك بطرح الإعلانات التي تتضمنها قائمة الإعلانات الخاصة بشركة مايكرو سوفت فحسب .

✓ ووفقًا لما ذكرته شركة كومسكور ، إحدى الشركات المتخصصة في بحوث التسويق على الانترنت ، فإن الفيسبوك يقوم بتجميع قدر من البيانات من خلال رواده يضاها ما يتوفر من بيانات لدى شركتي غوغل ومايكرو سوفت ولكن أقل إلى حد ما من شركة ياهو .

3.2.1. وظائف الفيس بوك :

✓ **الوظيفة الأولى** : وسيلة لزيادة مساحة انتشار المادة الإعلامية المنقولة إليه من وسائل أخرى . وفي هذا السياق تعيد وسائل إعلامية نشر موادها -المقروءة والمرئية والمسموعة - على صفحات (الفيسبوك) بالإضافة إلى قيام بعض كتاب الرأي بإعادة نشر مقالاتهم على صفحاتهم الخاصة ، وكذلك الأمر بالنسبة إلى القائمين على برامج تلفزيونية وإذاعية وفي السياق ذاته يحصل الناشرون على رجع صدى إضافي من خلال المرتبطين بهذه الصفحات ، بالمقارنة مع وسائل النشر الأصلية .

✓ **الوظيفة الثانية** : هي أن عددا من الجهات العامة والخاصة والشخصيات العامة له صفحات على (الفيسبوك) ، الأمر الذي يوفر فرصة للصحافيين للحصول على أحدث المعلومات عن هؤلاء ، وعن نشاطاتهم الجديدة ، فضلا عن إمكانية التواصل معهم ، وتوجيه استفسارات لهم ، وإجراء حوارات معهم ، الأمر الذي قد يتحول إلى مادة إعلامية منشورة .

✓ **الوظيفة الثالثة :** أن الفيسبوك تتيح المجال لإنشاء صفحات تجمع المهتمين بأي شأن مشترك ، بما يجعله بمثابة نقطة التقاء افتراضية تتجاوز حدود الإدارة المؤسسية ، محليا ودوليا ، وقد يكتفي هؤلاء بالتعبير عن حجم التأييد أو المعارضة ، وقد يمشون إلى سلوك ميداني .

وفي الحالتين تمثل هذه الصفحات مقدمة لتغطية إعلامية .

كل هذا فضلا على أن موقع (الفيسبوك) يوفر لكل مشترك فيه الفرصة لتغطية الأحداث وسائط متعددة وبالتالي إمكان إذاعتها لجمهور واسع من دون الحاجة إلى الالتزام بمعايير وسائل الإعلام التقليدية أو الصحافة الإلكترونية ، والواقع أن بعض هذه التغطيات تنتقل إلى وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية. (1)

5.2.1. آلية التواصل بين أعضاء موقع الفيس بوك:

✓ **التعليقات :** خاصية التعليقات والمجموعات المنضمين إليها ويمكن للمستخدم أن يكتب التعليق في مساحات التعليقات والضغط على زر التعليق comment إضافة إلى نشر رابط الموقع أو وضع صورة ما .

✓ **الإشارة :** ميزة الإشارة متاحة في الصورة والفيديو بحيث يمكن للمستخدم أن يلفت انتباه الأصدقاء عبر الإشارة لهم في الصورة أو مقاطع الفيديو المحملة عبر الفيسبوك وبالتالي سيتم إرسال تنبيهات لأي تحديث جديد .

✓ **الإعجاب :** تعتبر من أهم آليات التواصل بين الأصدقاء أو أعضاء المجموعة وذلك من خلال القيام بالضغط على زر الإعجاب like لأي نص أو صورة أو مقطع فيديو يتم رفعها من قبل أحد الأصدقاء أو حتى المستخدم نفسه.

(1) سعد بن محارب المحارب ، الإعلام الجديد في السعودية -دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة- ، جداول للنشر والتوزيع، شارع الكويت، ط1، أكتوبر 2011، بيروت، لبنان ،ص115.

✓ المشاركة: هذه الميزة هي أكبر آليات التواصل استخداما وذلك لأنها تمكن المستخدم من مشاركة المواد المرغوبة من طرف المستخدم من صفحة إلى أخرى وتعد السبب وراء انتشار ملايين المواد الإعلامية من صور ونصوص وغيرها. وتم تطوير هذه الخدمة في موقع الفايسبوك ليتم استخدامها على نطاق واسع في المواقع الأخرى. (1)

✓ الرسائل: وهنا يتم التواصل بين الأصدقاء وأفراد المجموعات عن طريق رسائل قد تكون مدعمة برموز وحتى صور وهذا حسب رغبة المستخدم .

✓ النقرة poke: تتوفر بين الأصدقاء فقط يقوم المستخدم بتنفيذها على أحد أصدقائه للفت انتباهه ويقوم الآخر بالرد عليه

6.2.1. تطبيقات موقع الفيس بوك

يحوز موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كغيره من المواقع المماثلة له على عدة تطبيقات تمكن المستخدمين من التواصل فيما بينهم والتفاعل وقد قام القائمون على الموقع بتطوير الخلفية المستخدمة وذلك من خلال إتاحة بعض الخصائص لتحسين الاستخدام وجذب أكبر عدد ممكن رواد الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا .

✓ المجموعات: تسمح مجموعات الفايسبوك لكل المشتركين في الموقع أن ينشئ مجموعة تمكنهم بأن يخلقوا مجال عام، مغلق أو سري لتنظيم أمورهم عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة أو الهدف ثم البريد الإلكتروني لمدير أو مؤسس المجموعة ويتم إنشاءها نسبة لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة اجتماعية أو دينية أو سياسية وحتى تعليمية وغيرها، والمجموعات لها نفس عناصر وأدوات الصفحات الشخصية ويسمح بالكتابة فيها لجميع الأعضاء ويمكن للأعضاء نشر الرسائل التي سيتم بثها لدى كل من في المجموعة. ومشاركة الصور وملفات الفيديو وتقديم مساحة للحوار إضافة إلى إنشاء

(1) وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص: 18.

وعرض المناسبات والوثائق. وتحظى كل مجموعة بعنوان بريد إلكتروني خاص يمكن لأعضاء استعماله للنشر على المجموعة دون الحاجة للدخول إلى الفيسبوك .

كل هذه الخدمات تتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مؤسس المجموعة ويمكن أن يختار ما إذا كان عليه الموافقة على الأعضاء من عدمه . (1)

✓ **الصفحات** : لها نفس ميزة واستخدامات المجموعة فيما عدا أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية وغالبا ما تكون هذه الخاصية مرتبطة بالمعجبين للمشاهير خاصة في المجتمعات الغربية بحيث تكون وسيلة للتواصل مع شخصية معينة ومع تطور المهارات الاتصالية للمستخدمين بدأ التوجه لإنشاء صفحات شخصية تتعدد أهدافها وهذا تبعا لمضمونها مثل الترفيه أو التعليم أو اتخاذها كمنصة لعرض الفيديوهات والصور إضافة إلى الصفحات التثقيفية ،وتقسم صفحات الفيسبوك إلى 6 فئات مختلفة هي :

- شركة محلية أو مكان
- الشركة ،المنظمة أو المؤسسة
- علامة تجارية أو منتج
- فنان ،أو فرقة موسيقية ، أو شخصية عامة 5/ترفيه
- صفحة فنية أو صفحة اجتماعية

✓ **الصفحة الرئيسية** : تمكن هذه الخاصية من إظهار كل ما هو جديد من تعليقات وصور وفيديوهات وروابط للأصدقاء الذين يضيفهم المستخدم بالإضافة إلى تعليقات وصور أصدقاء المستخدم حتى ولم يكونوا في قائمة الأصدقاء وذلك من خلال ضبط إعدادات

(1) وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق ، ص13.

الصلاحية بحيث تتيح مشاهدة محتويات صفحاتهم وتتميز أيضا فيه بكثرة المواد المنشورة بمختلف أنواعه .

✓ **المناسبات:** هذا التطبيق يسمح بإقامة دعوة لأصدقائك ولأعضاء المجموعة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع فعلي توضح فيه نوعية الحدث وأهدافه وتاريخه .

✓ **الألعاب :** يعتبر الفيسبوك من أوائل الشبكات الاجتماعية التي تقدم ألعاب للمستخدمين لإضفاء المتعة على الاستخدام كما أن الموقع يسمح لعدة أصدقاء باللعب معا في وقت واحد وذلك عن طريق دعوة أحدهم للآخر .

✓ **المحادثات الجماعية :** أتاح الموقع في بداية الأمر التواصل مع صديقين فقط من خلال التوجه إلى خاصية الرسائل ، لكن مع تطور الموقع وتطويره للعديد من التطبيقات والخدمات جاء الدور على خدمة الرسائل حيث تم تطويرها لاستيعاب العديد من الأصدقاء في نفس الوقت للدردشة وذلك بقيام المستخدم بإضافة أسماء الأصدقاء الذي يريد إضافتهم للمحادثة وذلك بتحديد اسم الصديق والموافقة على انضمامه. (1)

(1) متاح على الرابط <http://thawratalweb.com/facebook>

2. الحراك الشعبي بالجزائر 22 فيفري

1.2. أوضاع وآفاق الحراك الشعبي :

انطلقت نهاية الشهر الفارط الانتفاضة الشعبية الأكبر منذ استقلال الجزائر في العام 1962، في 22 فبراير كان بالنسبة للشعب يوما تاريخيا...الجزائر العاصمة تشهد اكبر حراك شعبي في تاريخها ،حراك أذهل العالم بسلميته و تنظيمه المحكم و شعاراته ومطالبه الموحدة ولأغرب من هذا كله أن لا حزب ولا أي طرف سياسي استطاع أن يتبنى الحراك أو يحتويه سوى الشعب ، الشعب وحده كان هو البطل...

عبارة أعادت للشعب روح نوفمبر 1954 وأمجاده *un seul hero ...le peuple* :

خصوصا بعد انضمام أيقونة الثورة المجاهدة جميلة بوحيرد للمتظاهرين وسقوط أول شهيد في المظاهرات وهو ابن المناضل بن يوسف بن خدة رئيس الجمهورية الجزائرية المؤقتة الذي ترأسها في سبتمبر 1985 شخصيات لها وزنها و شعارات لها دلالات تؤكد أن ما نمر به من أحداث هو فعلا ما يمكن ان يوصف بأنه "تاريخي" ، فما الذي حدث بالضبط ولماذا هذا التغيير المفاجئ في المشهد داخل الجزائر؟

إن الفئة التي تحركت هذه الأيام هي التي تعرف لدى الشعب الجزائري ب"الأغلبية الصامتة" ،هذه الفئة التي قررت أن تخرج اليوم عن صمتها بعد الغياب عن المشهد السياسي منذ العام 1992 ، هذه الأغلبية تضم جيلين من أبناء الجزائر: أولئك الذين شهدوا انقلاب 1992 ، فقرروا بذلك مقاطعة كل عملية سياسية بعده كتحد للنظام و سبيل لعدم إضفاء الشرعية " عليه ، وكذا أبناء الجيل الثاني من شباب اليوم الذين ورثوا "ثقافة المقاطعة" عن أبناء الجيل الأول و ازدادوا بها تمسكا في كل مرة يطلع فيا وزير أو رئيس سابق أو زعيم حزب أو مناضل كبير في حزبي السلطة ليعلن عن "عدم نزاهة" الانتخابات في فترة من الفترات أو يطعن فيها كليا بشكل مباشر أو غير مباشر.

الأهم حتى الآن عند الشعب وخط حسابات الجماعة- المحيطين ببتفليقة مثلما ذكرت - في الداخل و هز صورتها و إخراجها أمام حلفائها و المعولين عليها في الخارج بعد أن أبانت " الأغلبية الصامتة " عن موقفها ، هذه الشريحة التي توصف بأنها الأكبر في المجتمع قررت اليوم الخروج عن صمتها، و رغم أن الوضع يشبه كثيرا ما كان عليه في 2004 عند ترشيح ببتفليقة لعهدة رابعة، ألا أن كسر حاجز الصمت يعود لمجموعة من التغيرات لم يحسن قراءتها من ينادي اليوم بالعهدة الخامسة وهي بالدرجة الأولى الوضع الصحي لببتفليقة نفسه، حيث أن الجميع في نهاية العهدة الثالثة كان يربوا تحسن حالته الصحية و يظن أنها وعكة فقط قد يتعافى بعدها سريعا ، هذا من جهة بالإضافة إلى تخوف الأغلبية الصامتة من الحراك في ظروف إقليمية و دولية جد مضطربة ، إلا أن حاجز الخوف كسر فالشارع اليوم يرى أن عواقب الصمت في الوضع الراهن أشد خطورة من أسبابه.

بعد تقدم الحراك وإثباته لقوته تماسكه ميدانيا بدأت مجموعة من ملامحه ترتسم: تجد الأغلبية التي لم تعد صامتة نفسها الآن أمام ثلاثة عقبات رئيسية : أولها العهدة الخامسة لببتفليقة ثم "الجماعة" المساندة لببتفليقة و التي تتحدث اليوم وتسير باسمه، وأخرها النظام ككل .العقبتان الأولى و الثانية هي الأهداف الرئيسية للحراك الذي يرمي إلى أبعادها بشكل كامل من المشهد السياسي ، أما النظام فيظل محل نقاش و جدل واسعين في أوساط الشعب. ميدانيا، بدأ الحراك بالدعوة إليه على مواقع التواصل الاجتماعي التي صارت معاملا أساسيا في المشهد، ثم ظهر للعلن بقوة بشكل غير مسبوق يوم 11 فبراير الفارط ، ثم انظم إليه خلال الأسبوع الموالي طلبة الجامعات و المحامون والبرلمانيون والجزائريون في المهجر ، ثم اشتد الحراك ليتضاعف عدد المنظمين له ويظهر بقوة اكبر في موجة ثانية يوم الجمعة 2 مارس . 1126 لقد ثبتت الموجة الثانية من هذه الانتفاضة أن الضرر الوحيد في مثل هذه الحالات لا يمكن أن يكون له من مسبب سوى النظام ، الملايين خرجت دون أن يكون هناك أي إخلال بالنظام العام أو إتلاف لأي من الممتلكات العامة أو الخاصة.

❖ الشيء المختلف داخل الحراك الشعبي:

المختلف طبعا هو ورقة السلمية "التي أصبحت ورقة ضغط ضد الجماعة، لكن هذه السلمية ليست ورقة رابحة بالقدر الذي نظن كونها لا تربط فقط بفعل المتظاهرين أنفسهم بل بردة فعل النظام كذلك ، وهذا واضح وجلي ومسلم به لدى كل متابع للأحداث في الدول المجاورة فما هم منا ببعيد من قالوا "سلميتنا أقوى من الرصاص"، وقد بدا لهم بعدها من المتربصين بهم ما لم يكونوا يحتسبون.

إن إهمال هذه الحقيقة لدى الجماهير يظل أمرا مثيرا للريبة لكن الجيد في الوقت نفسه هو تمسك أطراف داخل النظام بشعارات مثل "الجزائر بلد الأمن والاستقرار" وكذلك "أمن الجزائر خط احمر" ، هذا التمسك هو الذي سمح بخلق التوازن الذي نراه والحفاظ على سلمية الحراك الشعبي بالإضافة إلى الأوضاع المتأزمة في الدول المجاورة والسيناريوهات التي مرت بسيناريوهات يظهر أن النظام الحالي يريد تجنبها دول كبرى كذلك ربما قد تتضرر من تأزم الوضع في الجزائر لذلك فهي تضغط للحفاظ على الهدوء عندنا.

إن فالرهان في المرات السابقة ربما لم يكن متعلقا بالدرجة الأولى بالوعي المتشكل لدى الجموع بل في وحدة مطالبها القائل "لا للعهد الخامسة" وفي عزمها على تقوية الفرصة على المتربصين بها من الذين يريدون أن يجدوا مبررات لسيناريوهات أخرى وانزلاقات لا يريدتها الشعب وكذا تماشي هذه العزيمة مع مصالح أطراف محلية وأجنبية مثلما ذكرت.

❖ المرحلة القادمة :

بعد كل هذا ونظرا لكون إستراتيجية الطرف الجماعة التي تراهن أيضا على السلمية النظام إستراتيجية غير متضحة المعالم يمكننا القول أن النظار لا يمكن أن يكون خيارا إستراتيجيا عند الشعب . فما هي إذا لخطوة التالية التي يمكن أن تبناها ؟ يجب أن يستفز إصرار الجماعة على ترشح بوتقليلة . أبناء الشعب ولا يجره إلى رداة فعل سريعة غير مدروسة .. فترشيح الرئيس المنتهية ولايته مرة أخرى كان متوقعا ، وقد لا يكون في الواقع تحديا للشعب بقدر ما

هو ما هو ورقة يجب على الجماعة لعبها حتى لا تكتسب الجماهير ثقة اكبر ولا ترفع من سقف الطالب ، فان هي عدلت عن توضيحه فالجماهير ستتدفع و تثبت وقد مطالبها لاحقا : محاسبة بعض إلى رؤوس، إسقاط النظام برمته ...و هو ما تخشاه الجماعة.

إذن فالأهم ليس هذه السيناريوهات التي قد تتسج لنا اليوم بقدر ما يهم المحتفظة على وحدة الحراك و إعطاءه دفعة اكبر بتشكيل واجهة تتحدث باسمه و تدول مطالبه بشكل واضح وكذا تنويع وسائل النضال و هو ما يظهر لنا في الأفق من خلال الأصوات المنادية بإضراب عام قد يرقى إلى " عصيان مدني "أو التصويت بقوة في انتخابات 29 ابريل المقبل على مرشح واحد بين المقدمين في القائمة التي سيعلن عنها المجلس الدستوري حتى يكسب هذا المرشح " شرعية " و ثقة تسمح له باتخاذ قرارات سيادية تسمح للشعب الجزائري بتحقيق مكتسبات جديدة ، تحرره كثر من قيود " التبعية " مثلما حدث مع الرؤساء السابقين : حملة التأميمات ، التعددية الحزبية، فتح الفضاءات الجامعية ، تطوير أسلاك الأمن (.قراءة من أوساط الشعب ،

blogs.aljazeera.net

2.2. الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع و المآلات

تخلى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في رسالة إلى الجزائريين عن الترشح لعهدة خامسة والتعهد بالإشراف على مرحلة انتقالية ، تبدأ بندوة وطنية تبحث باستقلالية مختلف القضايا التي تشغل الجزائريين يصدر عنها دستور جديد يؤسس لجمهورية ثانية ، تعقب ذلك انتخابات رئاسية لن يترشح لها ، تبدو هذه التطورات تنازلا من السلطات الجزائرية استجابة لمطالب الحراك الجزائري الراض لعهدة خامسة ، لكنها من جانب آخر هي تقوية لصلاحيات الرئيس وليست إضعافا له، لأنه سيظل في السلطة بعد نهاية ولايته الرابعة لفترة غير محددة وسيشرف على اختيار خليفته في الحكم.

❖ زخم متزايد:

يكاد يمر شهر على الحراك الشعبي الجزائري المناهض لبقاء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في السلطة، وقد اتخذ هذا الرفض في بدايته شكل الاعتراض على ترشيح بوتفليقة لعهدة خامسة، لان المحتجين اعتبروا إهانة أن يواصل حكمهم رئيس مريض، افتقدته الجلطة الدماغية القدرة على القيام بأي نشاط عادي للرؤساء مثل عقد اجتماعات منتظمة مع الحكومة، وإلقاء خطب على الشعب، و لقيام بزيارة خارجية ،لكن لم يكن الاعتراض على العهدة إلا إشعارا واسعا تنضوي تحته مطالب أخرى تعبر عن رفض المحتجين لاستمرار الوضع القائم ، فلقد نددوا بالفساد المستشري ، و بالحكم العائلي في إشارة إلى الدور الذي تغلبه عائلة بوتفليقة في حكم البلاد حسب تقارير إعلامية موثوقة ، و بالظلم الذي يعاني منه الجزائريين في تحصيل حقوقهم.

هذه الميزات منحت الحراك قوة جعلته يكبر ويقوى و جعلت بعض ركائز النظام الجزائري تتصدع، فلقد افلته أعداده الكبيرة من السيطرة التي كانت قوات الأمن تستطيع فرضها على الاحتجاجات الصغيرة و المعزولة ، و لذلك تمكن منكسر الحظر الذي كانت السلطات الجزائرية تفرضه على المسيرات في الجزائر العاصمة منذ 2001 ، و قد أكسبه ذلك جرأة متزايدة و ثقة في النفس دفعت المترددين والمتخوفين من إلى الالتحاق به فازدادت أعداده من أسبوع إلى أسبوع وقد وفر له انتشاره الواسع شرعية نازعت شرعية بوتفليقة في تمثيل كل الجزائريين للاستمرار في الحكم.

ويدل اشتراك مختلف الفئات الاجتماعية فيه على أن تخوفاتها من استمرار بوتفليقة في الحكم.

هذه الاعتبارات أحدثت شروخا في عدد من ركائز النظام وان لم تمس عموده الفقري فساندت منظمة المجاهدين التي كانت تدعم بوتفليقة الحراك الاجتماعي،وهي مساندة رمزية مهمة ، لان المنظمة تمثل شرعية الثورة الجزائرية على فرنسا، ويحب بوتفليقة أن يصف نفسه

بالمجاهد، وتبعتها جمعية قدامى وزارة التسليح والاتصالات العامة وهي الاستخبارات الجزائرية أثناء الثورة، وقد كان بوتفليقة احد أعضائها، وانضمت أيضا إلى الحراك رموز تاريخية مثل أيقونة الثورة جميلة بوحيرد، وقد أعلنت عدة نقابات مهنية التحاقها بالحراك والمطالبة برحيل رئيس النقابة الذي ساند العهدة الخامسة، وانضم عدد مهم من منتدى رؤساء المؤسسات بالاحتجاجات ونددوا بموقف رئيس المنتدى .وامتدت التصدعات إلى التحالف الرئاسي المكون من ائتلاف عدة أحزاب والمساندة لبوتفليقة، فقد أعلن حزب جبهة التحرير الوطني انسحابه منه، بل أدان قيادته السابقة التي كانت تساند بوتفليقة ووصفها بالمافيا التي اختطفت الحزب، ووعده بالاصطفاف مع الحراك الشعبي.

❖ إشارات متضاربة :

رفض الحراك الشعبي العهدة الخامسة ، لأنه كان يريد تنحي بوتفليقة عن الحكم بانتهاء العهدة الرابعة في 18 أبريل/ نيسان 2019 ، لكن العرض الذي قدمه بوتفليقة يصفعه من جهة و يحمل في طياته أسباب استمرار الحراك من جهة أخرى.

تعهد بالتخلي عن الترشح لعهدة خامسة لكنه تمسك بالبقاء في الحكم بعد نهاية العهدة الرابعة دون سند دستوري، ولمدة غير محددة لذلك قد يرى الحراك أن لا فرق بين التخلي عن العهدة الخامسة والتمديد واللامحدود للرابعة، وان مطلبه الرئيسي لم يتحقق إضافة إلى أن بوتفليقة يصر على أن يرتب الأوضاع بعد رحيله باختياره للمشرفين على المرحلة الانتقالية و مراحلها و نتائجها دون توافق مع القوى المناهضة.

سبق للرئيس بوتفليقة إن وعد بعد الربيع العربي في 2011 بإصلاحات واسعة، تبدأ بمشاورات مع مختلف القوى السياسية، وتنتهي بصياغة دستور توافقي . و قد كلف أحمد أويحي الذي ناصر بعد ذلك العهدة الخامسة، بالإشراف عليها، وكانت النتيجة دستور 2016 الذي يعد الرئيس بوتفليقة بتغييره بعد ثلاث سنوات فقط من اعتماده .هذا يفسر تساؤلات الحراك

عن الفرق بين وعود الرئيس السابقة والوعود الحالية.ولماذا سيحقق هذه المرة الوعود التي اعترف ضمنيا في رسالة ترشحه بأنه اخفق في تحقيقها؟.

عين بوتفليقة حكومة جديدة، يرأسها وزير الداخلية في الحكومة التي سبقتها، وهو الوزير الذي كان مسؤولا على الانتخابات التشريعية السابقة التي أشار بوتفليقة ضمنيا في رسالة ترشحه للعهد الخامسة، قبل أن يتراجع عنها ،أنها لن تكن نزيهة.

باركت السلطات الفرنسية قرارات السلطات الجزائرية، فتخلت عن الحذر الذي التزمت به منذ بداية الاحتجاجات، وباتت مصطفة بجانب بالرئيس بوتفليقة، وهذا لا يخدمه بل يعطي المحتجين أسبابا أخرى لإضعافه، لان فرنسا التي تظل في ذاكرة الجزائريين البلد الذي احتل أرضهم لأكثر من قرن، تسانده وتريد بقاءه دون انتخاب و بانتهاك الدستور .

استمرار بوتفليقة في الحكم بانتهاك الدستور يضعفه، لأنه سيفقد شرعية الرئيس المنتخب المخول بممارسة صلاحية رئيس الجمهورية المنصوص عليها في الدستور، وسيجد أيضا صعوبة في إقناع الجزائريين بأنه سيحترم التزاماته خلال المرحلة الانتقالية مادام لا يجد حرجا في تجاوز الدستور الذي تولى الإشراف عليه في 2016.

❖ سيناريو امتطاء الحراك :

هناك اتجاهين يميزان السلطات الجزائرية والحراك الشعبي، فأما السلطات الجزائرية فتبدو من مجمل قراراتها أنها حريصة على أن يظل الرئيس في السلطة، وإن تكون مشرفة على المحلة الانتقالية التي تأتي بخليفته، وأما الحراك الشعبي فان مشاعر الانتفاض على المهانة والإذلال قوية إلى درجة أنها تغلبت على مشاعر الخوف سواء في علاقة الجزائريين ببعضهم بعضا أو في علاقتهم بالسلطة، ولن تقتر مشاعر السخط على الأوضاع الحالية في الأمد القريب وسيحدد التوازن بين هذين الاتجاهين مسارات الأوضاع بالجزائر .

❖ سيناريو الاحتواء :

هذا هو السيناريو الحالي، ويبدو أن السلطات تراهن فيه على تحقيق أهدافها باحتواء الحراك والارتكاز عليه. فهي من جهة تتوعد إليه بالإشادة به وبسلميته وبمشروعية مطالبه، و تعد بالاستجابة له وتحقيق رغباته، فتشجعه بذلك على الاستمرار والانتساع والازدياد ورفع سقف تطلعاته، لأن رسائلها طمأنته ووعودها أشعرته بان مرانته على الاحتجاج كانت خيارا صائبا، وسيحقق به مطالبه وهي من جهة ثانية ، تتخذ إجراءات تبدو في نظر الحراك الشعبي والمعارضة تخالف الوعود التي قطعها على نفسها، فتصيبه بالإحباط ، لأنها تبدو وأنها تناور ربحا للوقت، لعل الحراك الشعبي يفتر، أو تستطيع تفتيته سواء بإثارة الشقاق بين مكوناته، أو بتوزيع بعض المناصب الثانوية على بعض قياداته.

هذا الخلط بين رفع تطلعات الحراك وإحباطها، يجعل هذا السيناريو غير قابل للاستمرار ، لأنه يقطع مزيدا من حبال الثقة بين السلطات الجزائرية وعامة الجزائريين بدلا من وصلها ، و يكشف ارتباك السلطات الجزائرية فيغري الحراك بالإصرار على تلبيتها لكل مطالبه، ويصيب مزيدا من مؤيديها بالهلع، لأنهم يرون السلطات تتخلى عنهم و تملهم مسؤولية الإخفاقات السابقة إرضاءا للحراك، فيتسابقون للتبرؤ منها و القفز من سفينتها قبل فوات الأوان.

مادام سيناريو الاحتواء غير قابل فيما يبدو للإسرار ، لأنه يصيب السلطات بمزيد من

الضعف و يزيد الحراك قوة وتصميما ، فان السيناريوهين المتفرعين عنه هما:

✓ **الإصلاحات العميقة**: التراجع المستمر للسلطات الجزائري بتقديم ضمانة لإصلاحات جدية

وعميقة قد يكون ثمنها متعلقا برحيل بوتفليقة من السلطة أو الحد من صلاحيته، و هذا هو

الراجح حسب عدد من المؤشرات مثل قبول بوتفليقة المبدئي ، بالتنحي عن الحكم، مما

يجعل الاستماتة في الدفاع عنه لسنة أو سنتين إضافيتين ليست مجدية ، خاصة إذا كانت

تكلفتها تعريض النظام كله للخطر.

✓ **التشدد** : فيقوم على افتراض أن تراجع النظام المستمر وتصاعده قوة الحراك يصيب أجنحة داخل السلطات الجزائرية بالهلع وقد يدفعها إلى التشدد في سياستها والجنوح إلى القبضة الأمنية، وأن كانت حظوظ هذا السيناريو اقل؛ لأن سياسة الاحتواء أحدثت شروخا في صفوف السلطات ليس من السهل إعادة ترميمها ولأن القوى الغربية خاصة فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية ستحرصان على منع سيناريو المواجهة الشاملة؛ لأن امتداداته ستصل إلى أوروبا شمالا و منطقة الساحل جنوبا. (1)

3.2. أمور تميز بها الحراك عن باقي الشعوب العربية:

يختلف الحراك الشعبي الذي تعيشه الجزائر الآن، في حيثياته وظروفه وأساليبه عما حصل في عدد من الدول العربية فهذا الحراك المقدس، قدم للعالم درساً جديداً لم تسبق الشعوب الأخرى، رغم أن السلطة عادة في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ما تكون خريجة المدارس الأنظمة البالية، وفي المحصلة لا تستفيق حتى يفوتها الركب، أو تدوسها حوافره، فالبقاء دائماً للشعوب.

فليس هناك نماء كامل بين تجارب مختلف الحركات الاحتجاجية، إذ إن للمجتمع الجزائري خصوصياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فضلاً عن طبيعة النظام الحاكم، وأساليب مواجهته لمطالب شعبه، وهذا لا ينفي وجود قواسم مشتركة بين مختلف تجارب الحراك الشعبي. وأحاول في هذا العرض المختصر استجلاء محورين أساسيين، أولاً أبرز سمات وخصائص الحراك الجزائري، ثم أختتم باستشراف مآلاته وآفاقه.

أ. الخصائص الحراك:

✓ سلمية الحراك:

تميز الحراك الجزائري بطابعه السلمي، الذي عبر عن نضج المجتمع الجزائري ، وثقافة المواطنة العالية لدى الشعب الجزائري ، من خلال دعوات المحافظة على الطابع الإنساني

(1) studies.aljazeera.net

والسلمي للحراك الشعبي ، والاستمرار في تقديم الورد لرجال الشرطة والأمن، بل حتى حمايتهم لإثبات أن الجزائريين لم يخرجوا لشوارع البلاد بهدف التخريب، وإنما من أجل رفض العهدة الخامسة وتغيير النظام الذي شاخ حسب اعتقادهم.

✓ مشاركة فئات المجتمع الجزائري المختلفة:

إن ما ميز الحراك الجزائري، هو المشاركة النوعية، لكل فئات المجتمع الجزائري المختلفة، سواء تعلق الأمر بامرأة أو رجل أو شاب أو طفل أو مسن.

وقد برز دور المرأة الجزائرية في هذا الحراك، وهو ما كسر الصورة النمطية التي اعتاد عليها الجزائري، على اعتبار أن المرأة مكانها في مساحات معروفة و مغلقة.. وهذا ما يدفع نحو تأسيس للفعل الديمقراطي فنيا لمجتمع الجزائري وحق الجميع سواء كان رجلاً أو امرأة في التعبير.

✓ اتحاد كل أطراف البلاد رغم اختلاف الانتماء السياسي والأيدولوجي:

ضرب الحراك الجزائري أروع مثال في التحام غالبية أبناء البلد، واصطفافهم تحت شعار موحد، وهو رفض العهدة الخامسة، وهذا ما منح الحراك زخماً وقوة. وكي يحافظ الحراك على زخمه، يجب عدم الالتفات إلى من يحاول تسليط الضوء على التناقضات ، أو الاختلافات بين أبناء الشعب ، حتى يتفرق الحراك زو يضيع الهدف.

✓ فخامة الشعب ... عفوية وارتجال :

لم ينتسب هذا الحراك الشعبي الذي شمل كافة ربوع البلاد، إلى أي جهة حزبية، بل بالعكس سبق كل الأحزاب بخطوات كبيرة، مما اضطرها للحاق به، لكن غياب التأطير السياسي من شأنه أن يشكل نقطة ضعف، قد تؤثر في قوة المطالب، وتحول دون الوصول إلى أهداف الملايين التي خرجت للشارع.

✓ غياب نخبة تقود الحراك:

إن غياب نخبة تقود الحراك تشكل نقطة قوة، على خلاف ما يدعو به البعض، بضرورة تشكيل قيادة الحراك، فغياب قادة يسيرون الفورة الشعبية ضد النظام، يجعل من الصعب اختراقه عن طريق الاستقطاب، لخدمة أجندات أخرى غير تلك التي خرج الجزائريون من أجلها. لا بد أن ننوه إلى ضرورة التفريق بين تأطير الحراك وهو مطلب وضرورة، و قيادة الحراك الذي قد يخلق انقساماً و يشتت الحراك عن هدفه.

✓ التوظيف المكثف والذكي لوسائل التواصل الاجتماعي:

كان لإعلان ترشح عبد العزيز بوتفليقة، لولاية خامسة في الانتخابات الرئاسية، وقع الصدمة في الجزائر، ما خلق حالة غضب بين صفوف الشعب، حيث شهدت مواقع التواصل الاجتماعي تغطية للأحداث، وأطلقت دعوات التظاهر على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاشتاغ #حراك_22_ فيفري،# لا للعهد الخامسة- .

حراك بدأ افتراضياً على وسائل التواصل الاجتماعي، ثم انتقل إلى احتجاجات ميدانية عارمة رافضة، كما أن غياب تغطية إعلامية محلية للاحتجاجات، وتجاهل القنوات العمومية والخاصة عرض الأخبار المتعلقة بالاحتجاجات، بل تحريف بعض القنوات الإعلامية الغاية من نزول الناس إلى الشوارع، والادعاء بأنها مسيرات من أجل التغيير والإصلاح رغم أنها كانت مسيرات ضد العهد الخامسة هو نفسه الأمر الذي دفع بالعديد من المشاركين في المسيرات بنشر مقاطع فيديو وثق مباشرة كل ما يحدث في الشارع الجزائري بأنفسهم.

✓ الحل جزائري ولا للتدخل الأجنبي:

عبر المشاركون في الحراك الشعبي، عن رفضهم التدخل الأجنبي، مطالبين بإبقاء الحل جزائرياً، وفق ما تقتضيه مصلحة الشعب، ومقاربات الشارع الجزائري الذي أصبح جماهيرياً ونخبوياً، يتزايد يوماً بعد يوم بشكل سلمي مما فوت على الأجندات الخارجية استغلاله.

✓ سيناريو تأجيل الانتخابات...مطلب الشعب والمعارضة:

رغم أن، هذا السيناريو يبدو عملياً وحتى سهلاً، إلا أنه يصطدم بعدة عوائق، تتمثل في أن هنالك تشبهاً دوغماتياً في النظام السياسي الجزائري، بقدمية إجراء الانتخابات في موعدها. وكذلك في التأجيل المؤقت، الذي يحتم أسئلة من قبيل: إلى متى؟ و هل النظام لديه بديل لبوتفليقة بعد هذا التأجيل؟

كما أن المادة 102 من الدستور ،ورغم المطالب الشعبية و حتى من المعارضة الجزائرية ب:إعلان حالة شغور منصب رئيس الجمهورية بسبب الوضع الصحي لبوتفليقة وتأجيل الانتخابات.

عبر تفعيل هذه المادة ؛إلا أن تنفيذ هذا البند الدستوري يعد مجازفة بالنسبة للسلطة ،فإعلان شغور منصب رئيس الجمهورية أمر ترفضه السلطة كلياً، كما أن عدم توفر بديل سياسي من طرف السلطة، ومدة التأجيل من الناحية القانونية قصيرة جداً ،وتجنب المؤسسة العسكرية والمجلس الدستوري (التابع للرئاسة) الخوض في هذه المسألة ،يجعل من هذا السيناريو غير واقعي.

وبخلاف المادة 211 ، فإن تأجيل الانتخابات يحتاج إلى أرضية قانونية تشرعن هذا التأجيل، وهو غير متوفر الآن إلا في حال فرضت حالة الطوارئ (المادة 105 ،المادة 107) إلا أن استمرار الغياب الإعلامي للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وفي وجود حراك شعبي ضخم مستمر يضعف موقف السلطة ويجعلها في حرج محلي ودولي، ويفرض على صناع القرار في الجزائر البحث عن مخرج سياسي مقبول ،للتنازل عن ملف ترشح عبد العزيز بوتفليقة ، وخروج مشرف للرئيس.

ب. سيناريو إجراء الانتخابات الرئاسية.. أو مطلب السلطة الحاكمة :

مع أن الأنظمة معروفة عادة بعدم التراجع أمام ضغط الشارع إلا أن النظام الجزائري وقع في مأزق لا يعالج بالقوة ، ولا بتجاهل المطالب الشعبية، لذا ارتأى الهروب إلى الإمام بـ

"نصف تنازل" فمضى إلى تقديم ترشيح بوتفليقة بالنيابة عنه ، نظرا إلى وجوده في جنيف للعلاج ، وأعاد صياغة بيان الترشيح متضمنا عرضين جديدين، أولهما إشارته إلى تغيير النظام عبر مؤتمر وطني و تعديلات دستورية، وثانيها تعهد باسم الرئيس بالدعوة إلى انتخابات مبكرة أي اختصار الولاية الخامسة بمرحلة انتقالية.

ومع إصرار الائتلاف المكون من أربعة أحزاب سياسية ونقابة عمالية وتجمع لرجال المال والأعمال ، على العهدة الخامسة ، وإعلان الجيش أن الجزائر على أعتاب استحقاق وطني مهم، واستعداده لتأمين الانتخابات فيبدو أن السلطة الجزائرية في طريقها إلى فرض خيارها، وإجراء الانتخابات في موعدها المقرر، يوم 18 من ابريل/ نيسان المقبل ، رغم موجة الرفض الواسعة، والكلفة السياسية الباهظة.

ووفق هذا السيناريو، فمن شبه المؤكد أن يفوز بوتفليقة بالانتخابات مهما كانت درجة الطعن فيها، سواء من جهة نزاهتها أو تمثيليتها الحقيقية بالنظر إلى مقاطعتها المرجحة والواسعة من الناخبين العاديين، من قواعد الأحزاب السياسية، إما إصرار معسكر بوتفليقة وإلحاحه على إجراء الانتخابات، فيسفره مراقبون بالتطلع أطراف ذلك المعسكر إلى التفاوض مع خصومهم السياسيين بعد الانتخابات، من م وقع قوة استنادا إلى شرعية رئيس منتخب، لا من سحب ولا منهزم، وهذا قد يضمن لهم استمرار مصالحهم ووجودهم السياسي في الجزائر بعد رحيل بوتفليقة.

وسواء تم تأجيل الانتخابات ، أو إجراؤها في موعدها فلا بد أن نشيد بالحراك الشعبي السلمي ، و حيويته وأهمية استمرار يته في الحياة السياسية في الجزائر ، والعمل على تطهيره سياسيا فهو الضامن الوحيد لتحقيق تطلعات الشعب و حماية حقوقهم وسيشكل عامل ضغط مهما في عملية الانتقال السياسي ... انتقال سياسي واضح انه عملية تقوض بين أطراف ليسوا

بالضرورة ديمقراطيين .. ولكنه انتقال سياسي لا يقصي أحدا ، ويجنب البلاد أي منزلقات تهدد الأمن القومي للبلاد. (1)

4.2. إسهامات الإعلام الاجتماعي في حراك الجزائر:

بمجرد أن تطأ قدماك المقاهي هذه الأيام في الجزائر، لا شك أنك ستتوقف لتتساءل عن الهدوء الذي يعم المكان، حيث لم تحل شاشة التلفاز الكبيرة المنتصبة أمام الجميع، دون تسمر الأعين في شاشات الهواتف الذكية. كل الوجوه في حالة ترقب وانتظار لما ستجود به صفحات مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار. فالجزائر تعيش حراكاً تاريخياً، بعد انتفاضة شعبية عمّت كل ولايات البلاد، ثار فيها الشعب تحت شعار واحد" لا للعهد الخامسة" معلنين بذلك عن رفضهم لقرار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الترشح لولاية انتخابية أخرى. هذا الحراك اتخذ من مواقع التواصل الاجتماعي منصة للتعريف به وبمطالبه، في ظل قطيعة لإعلام البلاد الرسمي والخاص، المتهم بالوقوف مع السلطة؛ من خلال العمل على تمرير مشروع ترشح الرئيس بوتفليقة. حيث اعتبر جزء كبير من الجزائريين أن لا بديل عن المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومة أو نشرها، هذه المواقع التي أصبحت أرضية لازدهار صحافة المواطن، حيث أعطت الفرصة للمواطن لنقل أخباره والتفاعل معها، ومساهمته في كشف الحقيقة وخلق وعي لدى الجماهير بما يحدث في البلاد.

❖ السلطة والفعل السياسي:

✓ توصيف الحراك الشعبي الذي تعيشه الجزائر ب"التاريخي" لم يكن جرافاً، فالمتتبع لسيرورة الفعل السياسي في هذا البلد خلال الثلاثين عاماً الماضية، يفهم عدد الحواجز التي تم كسرها ليصبح هذا الحراك واقعاً، في مقدمتها حاجز الخوف. إذ تتفق مختلف الأدبيات التي حاولت أن تعالج موضوع نظام الحكم في الجزائر على الصبغة العسكرية التي يتميز بها دون إغفال الأزمة التي مرت فيها الجزائر خلال تسعينات القرن الماضي أو ما يطلق عليه

(1) تدوينة، صهيب شنوف مهندس وناشط جزائري arabicpost.net

ب"العشرية السوداء"، والتي كانت نتيجة توقيف المسار الانتخابي وسيطرة الجيش على مقاليد الحكم. (1)

✓ هذه الأزمة التي لم تبارح الخيال الشعبي إلى يومنا هذا؛ نتيجة آثارها على البلد ككل، جعلت الحديث عن بناء الدولة المدنية غائباً، ناهيك عن الحديث عن حرية التعبير والتعددية الإعلامية، لبلد يسعى إلى لمّ شمله واستتباب الأمن فيه، ما جعل مشروع المصالحة الوطنية الذي قدمه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يلقي صداه في البلاد ويكون الحلقة الأولى لإيقاف دائرة العنف، والبدء في بناء الدولة المدنية، ليصطدم الشعب مرة أخرى بتجاوز الدستور بعد فتح العهود الرئاسية التي كانت محددة في اثنتين. فضلاً عن استمرار قانون الطوارئ الذي تم توقيفه عام 2011، لكن مع الاحتفاظ بمنع المسيرات والمظاهرات في العاصمة الجزائرية.

✓ هذه الوضعية السياسية أفرزت مناخاً سياسياً مشوهاً" يمجد فيه الجميع للنظام الحاكم، لتصبح مهمة الإعلام في البلد لا تعدو عن الإشادة بالحاكم والدفاع عن إنجازاته، ما جعل المواطن يعتزل الحياة السياسية ويقاطع الانتخابات، ليختفي النقاش السياسي بعد شعوره بعبثيته في ظل غياب مبدأ التداول على السلطة.

❖ الحراك الشعبي في مواجهة الإعلام الرسمي :

الكرونولوجيا المختصرة للواقع السياسي في الجزائر، تعد ضرورية في محاولة فهم ما يحدث في هذا البلد، فهذا الحراك الذي تشهده الجزائر، والذي كانت بدايته يوم 11 شباط/فبراير الماضي بمسيرات حاشدة رافضة لترشح الرئيس لعهد خامسة، هو إعلان عن استرجاع المواطن الجزائري لفضائه العام وانتزاعه من أيدي السلطة، التي احتكرته بقوة القانون بمنع المسيرات في العاصمة، والقوة العمومية ممثلة في الشرطة، والإعلام الرسمي الذي يشيد بالعهد الخامسة ويعمل على الدعاية لها.

(1) براهيمى عبد الحميد، في أصل الأزمة الجزائرية 1958-1999، مركز الدراسات العربية، بيروت، 2001، ص: 78.

يمكن القول إن تموقع الحراك الشعبي في الجزائر إعلامياً كان على مستويين؛ الأول رسمي مثلته وسائل الإعلام الرسمية في مقدمتها وكالة الأنباء الجزائرية والتلفزيون الوطني، التي نقلت خطاب السلطة الرسمي تجاه هذه الاحتجاجات، يضاف إليه القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة. أما المستوى الثاني فهو افتراضي إلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمتها موقع فيسبوك.

ارتبط الإعلام الرسمي في الجزائر في سياقه التاريخي بمفرزات العملية السياسية، حتى بداية الألفية، ومع بؤادر انحلال الأزمة الأمنية، لم يكن الإعلام الجزائري يعبر عن صوت الشعب عدا بعض الجرائد التي حاولت أن تنقل انشغالات المواطن في حين نشر قضايا الفساد غالباً تم اعتباره تصفية للحسابات. (1)

ناهيك عن أن التلفزيون الرسمي، الذي لم يكن يعدو سابقاً عن كونه ناطقاً رسمياً باسم السلطة، خدمته الاحتجاجات الأخيرة فحررت الصحفيين من صمتهم لا من خطهم الافتتاحي؛ بعد أن قام عدد من صحفيي الإذاعة والتلفزيون بوقفه احتجاجية رفضاً للسياسات المتبعة في تغطية الاحتجاجات، مطالبين بالنقل الفعلي لما يحدث في الشارع دون التستر عليه.

لتأتي ما يمكن اعتبارها ب"المفاجأة" من وكالة الأنباء الجزائرية؛ التي نقلت أخبار المظاهرات وعبرت عن رفض المتظاهرين للعهد الخامسة، إذ وللمرة الأولى يسمح بنشر برقية تتناول مطلباً شعبياً ضدّ رئيس الجمهورية، في حين نقل التلفزيون الوطني خبر المظاهرات واعتبرها مطالبة ب" جملة من الإصلاحات" دون الإشارة إلى رفض العهد الخامسة، ليحافظ التلفزيون والإذاعة على سياستهما التحريرية في حفظ ماء وجه النظام الحاكم.

القنوات المحلية المستقلة حذت، في الأسبوعين الأولين من بداية الاحتجاجات، حذو القنوات الحكومية وامتنعت عن نقل أخبار المسيرات، ولم تبذل السلطة جهداً كبيراً في إسكاتها، خاصة في ظل وجود أسماء محسوبة على النظام الحاكم خلف ملكية هذه القنوات

(1) حلّيم ليمام محمد، ظاهرة الفساد السياسي في الجزائر، الأسباب والآثار والإصلاح، مركز الوحدة العربية، بيروت، 2011، ص:67.

التي جاء الانفتاح عليها مواكباً لما يصطلح عليه بـ "ثورات الربيع العربي" عام 2012 في محاولة من النظام لامتناس الغضب الشعبي بإقراره عدداً من الإصلاحات كان الشق الإعلامي واحد أمنها ، (1) لتخرج لاحقاً العديد منها عن صمتها بنقل أخبار المسيرات وطرح مطالب المتظاهرين للنقاش على منصاتهما، والذي اعتبر وقوفاً في صف الحراك الشعبي رغم أن تلك القنوات لم تقم بما هو أكثر مما يفترض أن يكون وظيفتها الأساسية في المقام الأول.

تغير موقف هذه القنوات الخاصة كان مرده عدد من الأسباب؛ في مقدمتها خطاب المؤسسة العسكرية التي عبرت عن متابعتها للأوضاع وثقتها في الشعب وقدرته على تسيير الأزمة، والذي اعتبر وقوفاً مع الحراك، إلى جانب خوف هذه المؤسسات من فقدان مكانتها وجمهورها، خاصة أمام الضغط الشعبي الذي واجهته هذه القنوات عبر صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث عمد العديد من المتظاهرين إلى "التبليغ" أو ما يعرف " Signale/Report" لهذه صفحات هذه القنوات لئتم غلقها من طرف موقع فايسبوك، دون إغفال خروج العديد من صحفييها في وقفات احتجاجية وتهديد عدد منهم بالاستقالة.

❖ "البودكاستر" أول المنتفضين:

خلال الحراك الشعبي، استعان المحتجون بهواتفهم لتصوير ما يقومون به، مستغنين بذلك عن إعلامهم الرسمي. وإذا كان مفهوم صحافة المواطن يتمثل في تجاوز الصحافة التقليدية كمجرد متلقٍ سلبي للخبر، حيث يصبح المواطن الصحفي يرسل ويصنع الحدث من الساحة، يعلق ويصحح ويناقش (2)، فإن المتظاهرين لم يكونوا يؤسسون لمفهوم صحافة المواطن بل كانوا يمارسونها، إذ ينقلون قضيتهم بكل جدية ومسؤولية، يطرحونها ويقدمون الجميع في النقاش من أجل اقتراح حلول، سواء من أجل إيجاد آليات لمواصلة الاحتجاج والضغط على السلطة، وهو

(1) بوسنة حسبية، واقع الإعلام السمعي البصري في الجزائر بين النصوص القانونية والممارسة الفعلية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص: 88.

(2) غازي خالد محمد، الصحافة الإلكترونية العربية، وكالة لصحافة العربية، مصر، 2016، ص: 36.

ما حدث بعد طرح فكرة الإضراب على مستوى مؤسسات الدولة، أو من خلال اقتراح شعارات احتجاجية جديدة في الميدان.

ولم يكن هذا الواقع وليد اللحظة بل سبقهم في ذلك العديد من الأصوات التي اتخذت من الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي منصة للمجاهرة بآرائها وإسماع صوتها للمجتمع، فقد كان البودكاستر الجزائري أول المنتفضين معتمداً صحافة المواطن كوسيلة لكسر النمطية الموجودة في المجتمع، ولجذب انتباه الجماهير، بفيديوهات تعددت مشاهداتها العشر ملايين مشاهدة لعل أشهرها فيديو " مانسوطيش " لليوتبر " DZ jocker " ، عام 2017 والذي عبر فيه عن عدم رضاه عن العملية الانتخابية في الجزائر كون الانتخابات لا تفرز مرشحين مؤهلين لتقديم حلول لواقع البلد، ولعل قدرة " البودكاستر " في جذب الجماهير تعود إلى قدرتهم في ابتكار وسائل الإقناع والتواصل خاصة باعتمادهم على الفيديو والصورة إضافة إلى اختيارهم لموقع اليوتيوب كمنصة لرسائلهم، كون الموقع يتخطى الحدود الزمانية والمكانية ليصبح تناول قضاياهم تجربة عالمية يتشاركونها مع المجتمعات الأخرى. (1)

❖ VPN نصير المتظاهرين:

أظهرت الاحتجاجات الأخيرة في الجزائر وعي شعوب المنطقة بالمنظومة السياسية التي تحكمها ما جعلها تتبنى الإنترنت كفضاء عام لها، بعد أن تم الاستيلاء على الشارع، لتعبر عن آرائها ومواقفها، ولتبرهن مرة أخرى أنها متابعة لشأنها الخاص، وليست انعزالية كما كانت توصف. هذا التوجه نحو الإنترنت سمح بتمكين المواطنين منها وكيفية استغلالها لصالحهم. لتصبح أخبار المسيرات وفيديوهات متوفرة لدى جميع الشبكات الإعلامية في العالم، وبأحسن جودة، دون الحاجة إلى إرسال مراسلين إلى قلب الحدث، خاصة في ظل محاولة السلطة التعطيم على هذه الاحتجاجات، إلى أن السلطة لم تبق مكتوفة اليدين؛ فكما اعتمدت على التهديد بالعقاب فيما يخص الرد على فيديوهات البودكاستر سابقا، اعتمدت السلطة أسلوب

(1) Tobias raun, "Video blogging as a vehicle of transformation Exploring the intersection between trans identity and information technology", International Journal of Cultural Studies 18.

التحكم بتدفق الإنترنت في البلاد لمنع المتظاهرين من النقل المباشر للمسيرات عبر الهاتف أو رفع الفيديوهات على صفحات م واقع التواصل الاجتماعي، رغم ما ينتج عنه من أضرار خاصة على المستوى الاقتصادي، وتعطيل المصالح الشخصية، إلى جانب تنفيذها لمفهوم حرية الرأي والتعبير التي تتغنى بها.

المتظاهرين من جهتهم كانوا على وعي بهذه الخطوة قبل أن تعتمد السلطة، فقد كان أغلبهم قد قام بتحميل تطبيقات الشبكة الافتراضية الخاصة أو ما يعرف ب VPN على هواتفهم، حيث تسمح هذه التطبيقات بتغيير بيانات المستخدم ليصبح متصلاً بالإنترنت من عنوان إنترنت (IP Address) خارج الجزائر، ما يحول دون تمكن السلطات من السيطرة على سرعة الإنترنت وتدفعه على الأجهزة، وهو ما سمح بالنقل الفعلي لأحداث المظاهرات خلال الأسابيع الثلاثة الماضية .وعليه، فإن المتظاهرين كانوا يؤسسون للمشاركة السياسية الإلكترونية من خلال ممارسة صحافة المواطن والانخراط في الشأن السياسي واقعياً وافتراضياً فتصبح السياسة تمارس من خلال عدد التعليقات والمشاركات التي تمت ومن خلال الروابط التي تمت زيارتها.

الحراك الأخير عبّر عن إمكانية استغلال الإنترنت من طرف شعوب المنطقة لتعبيرها عن مطالبها وآرائها وتدويل قضاياها وحشد الاهتمام العالمي لها دون الحاجة إلى وسيط، إذا ما ارتبطت بالوعي والسلوك الحضاري الذي يمهد لها الطريق لتحقيق ذلك. (1)

institute.aljazeera.net

(1) . institute.aljazeera.net

خاتمة

- من خلال دراستنا لموضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية الحراك الشعبي الجزائري 22 فيفري، توصلنا إلى النتائج الآتية:
- ✓ للفيس بوك أهمية كبيرة من خلال التأثير على الثورات العربية وخاصة الحراك الشعبي الجزائرية .
 - ✓ يعتبر الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استعمالا في العالم في تبادل المعلومات والبيانات والنقاشات و الأفكار وغيرها.
 - ✓ تفوق الفيس بوك كوسيلة إعلامية بالظفر بمصداقية المعلومات حول الحراك الشعبي على وسائل الإعلام الأخرى .
 - ✓ قدرة الفيس بوك على حشد الجماهير من العالم الافتراضي إلى العالم الواقعي.
 - ✓ تلبية الشعب الجزائري النداءات للمسيرات والمظاهرات من خلال إعلانات وهاشتاق مجموعات وصفحات الفيس بوك.
 - ✓ اعتماد الصحفيين والإعلاميين على الفيس بوك للحصول على الأخبار والمعلومات حول الحراك الشعبي الجزائري.
 - ✓ أصبح الفيس بوك ضرورة للاتصال الجماهيري، حيث أصبح الفيس بوك أداة فعالة في تشكيل وتعبئة الرأي العام في المجتمع .



قائمة

المصادر

والمراجع

❖ قائمة المراجع والمصادر العربية:

1. براهيم عبد الحميد، في أصل الأزمة الجزائرية 1958-1999، مركز الدراسات العربية، بيروت، 2001.
2. جبران مسعود، الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأهل، دار العلم للملايين، ط8، بيروت، 2001.
3. حليم ليمام محمد، ظاهرة الفساد السياسي في الجزائر، الأسباب والآثار والإصلاح، مركز الوحدة العربية، بيروت، 2011.
4. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، 2003، جامعة عمان الأهلية، عمان.
5. رشيد زرواتي، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
6. سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية -دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة-، جداول للنشر والتوزيع، شارع الكويت، ط1، أكتوبر 2011، بيروت، لبنان، ص115.
7. سلطان مسفر مبارك الصاعدي شبكة الألوكة، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، 1439.
8. شريف فهمي بدوي، معجم مصطلحات الكمبيوتر والانترنت المعلوماتية، القاهرة، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.
9. شقرة علي خليل، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
10. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان.
11. عبد الحميد عدلي، مرزوق، الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والإشباع، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2004.

12. عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر ط1 ، 2011.
13. عبد الله عامر ، الفييس بوك وعالم التكنولوجيا ، مجلة العلوم التكنولوجية، عدد14 ، جامعة البتراء، 2007 ، عمان.
14. علي مغربي، أهمية المفاهيم في البحث الاجتماع بين الأطر النظرية والمحددات الواقعية في العلوم الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد3، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999.
15. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيباب، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001 .
16. غازي خالد محمد، الصحافة الإلكترونية العربية، وكالة لصحافة العربية، مصر، 2016.
17. فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييسبوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة .
18. فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييسبوك ، دار العربي للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2011 .
19. فريال منها ، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ، دمشق ، دار الفكر المعاصر .
20. قطامي يوسف، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار السورق، عمان، 1998.
21. كندري عبد الله رمضان، مبادئ الإحصاء وأساليب التحليل الإحصائي، دار السلاسل، الكويت، 1985.
22. محمد عبد الحميد ، المدونات، الإعلام البديل، عالم الكتب، ط1 ، القاهرة، 2009.
23. محي الدين مختار، محاضرات علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر، 1981.
24. مسفر مبارك الصاعدي ، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة ، شبكة الألوكة ، المدينة المنورة ، 2012.
25. مصطفى عليان ربحي، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط2، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان، 2003،

26. مكايي حسين عماد، حسين السيد ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، القاهرة، 2003.

27. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، نوفمبر 2010 حقوق الطبع والنشر محفوظة، ط1 السودان الخرطوم.

28. وليد رشاد زكي ، نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيديولوجيا إلى الميتولوجيا ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، مارس، 2012.

29. يوسف عنصر، دراسات في المنهجية، إشراف فضيل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

❖ المجالات/ الدراسات/ الملتقيات/ المناشير :

1. أمل نصر الدين سليمان عمر ، تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب، المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، جامعة أم القرى، 2013 .

2. بوشنافة أحمد ، ناصري نفيسة ، الشبكات الاجتماعية أداة للتسويق الافتراضي في المجال السياحي جامعة بشار، الملتقى العلمي الدولي الخامس، الاقتصاد الافتراضي و انعكاساته على الاقتصاديات الدولية.

3. خالد رباعية ، هل أصبح الانترنت بطلا من أبطال حركات التحرر ؟ جريدة القدس ، العدد 14942، 2011/03/21.

4. سعاد عيساني ، أولويات الأساتذة الجامعيين الجزائريين على الفيسبوك، دراسة تحليلية للمنشورات الإلكترونية ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، 2014/2013، جامعة العربي بن مهدي ، أم البواقي .

5. سعود صالح كاتب ، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص ، المؤتمر العربي الثاني للإعلام الإسلامي 13-15 ديسمبر 2011 ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .

6. عبد القادر خالد ، الإعلام الجديد مرحلة جديدة من التنافس ، دورة تدريبية موجهة إلى جميع الإخوة الملتزمين والمتعاطفين.

7. عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 40 ، العدد 1 ، 2013 .

8. مويس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، بوزيد صحراوي وآخرون، ط1، الجزائر، دار القصة، 2006/2004.

9. نرمين زكريا خضر، الآثار النفسية الاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، المؤتمر العلمي الأول الأسرة والإعلام وتحديات العصر 15-17 فبراير 2009 ،كلية الإعلام جامعة القاهرة .

❖ المذكرات والأطروحات :

1. علي محمد بن فتح محمد ، مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية ، رسالة ماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية .

2. شايب نرجس وآخرون، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري، الفيس بوك وظاهرة اختطاف الأطفال أنموذجا، جامعة 8ماي 1945، قالمة .

3. محمد منصور ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العبرية أنموذجا ، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال ، 2011/2012.

4. بوستة حسيبة، واقع الإعلام السمعي البصري في الجزائر بين النصوص القانونية والممارسة الفعلية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

❖ قائمة المراجع والمصادر الأجنبية:

1. Madleine Grawtz, méthodes des sciences socailes-dallez, paris, 5eme édition, 1981 .

❖ المواقع الإلكترونية:

1. amel alrachad 2010:towards a taxomomy of privacy concern of online social network sites users .master of scionce thesis .stokholm.sweden.p11.(online)kth .diva.portal.org/smash/get/.../fulltext01
2. AmYy.chou.david c.chou(.2009): information system characteristics and social network software . .(online)www .swdsi .org/swdsi2009/papers/9k02pdf
3. <http://thawratalweb.com/facebook> متاح على الرابط
4. <http://www.al-angary.com/p=742>
5. institute.aljazeera.net .
6. jamel alrachad :towards a taxomomy of privacy concern of online social network sitesusers.masterofscioncethesis2010.stokholm.sweden.p11.(online)kth.diva.portal.org/smash/get/.../fulltext01
7. studies.aljazeera.net
8. Tobias raun, "Video blogging as a vehicle of transformation Exploring the intersection between trans identity and information technology", International Journal of Cultural Studies 18.
9. xuebai a and oliver yao .2010.facebook on campus.the use friend formation in on line social networks.college of business and ekonomiks lchigh university
10. إحصائيات الشبكات الاجتماعية والانترنت ، متاح على الرابط:-<http://www.tech-wd.com/wd/2014/01/14/%D8%A7%D8>
11. تدوينة، صهيب شنوف مهندس وناشط جزائري arabicpost.net

12. الدراب مازن ، مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها ، وحدة المعرفة knb (2009) متاح على

الرابط: 2ol.google.com/k/mazen.aldarrab/./51pp3rt6nu1/1

13. موقع ثورة الويب، أنماط المواقع الإلكترونية، نشر بتاريخ 2011/02/21 متاح
online على <http://thawrat.alweb.com/web20>



فهرس

الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	بسم الله الرحمن الرحيم
	شكر وعران
	إهداء
	ملخص الدراسة بالعربية
	ملخص الدراسة بالإنجليزية
	خطة البحث
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة .	
15	1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
15	2. فرضيات الدراسة
16	3. أسباب اختيار الموضوع
16	4. المدخل النظري للدراسة
19	5. أهمية الدراسة
19	6. أهداف الدراسة
19	7. تحديد مفاهيم الدراسة
22	8. منهج الدراسة
23	9. مجتمع وعينة الدراسة

24	10. أدوات الدراسة
24	11. مجالات الدراسة
24	12. الدراسات السابقة
الفصل الثاني : الإطار النظري لمواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي بالجزائر 22 فيفري	
29	1. مواقع التواصل الاجتماعي
29	تمهيد
31	1.1. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
31	1.1.1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
35	2.1.1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
37	3.1.1. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
40	4.1.1. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
42	5.1.1. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
44	6.1.1. ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
46	2.1. موقع الفيس بوك
46	1.2.1. تعريف الفيس بوك
48	2.2.1. نشأة الفيس بوك

49	3.2.1. خدمات الفيس بوك
51	2.1.2. وظائف الفيس بوك
52	5.2.1. آلية التواصل بين أعضاء الفيس بوك
53	6.2.1. تطبيقات موقع الفيس بوك
56	2. الحراك لشعبي بالجزائر 22 فيفري
56	1.2. أوضاع وآفاق الحراك الشعبي
59	2.2. الحراك الشعبي بالجزائر الدوافع و المآلات
64	3.2. أمور تميز بها الحراك الجزائري عن باقي الشعوب العربية
69	4.2. إسهامات الإعلام الاجتماعي في حراك الجزائر
76	خاتمة
78	قائمة المصادر والمراجع
85	فهرس الموضوعات
تم بحمد الله	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

